

أحمد سامي بدوي زيد

مدرس بقسم الآثار- كلية الآداب- جامعة الوادي الجديد

dr.ahmadsamy@art.nvu.edu.eg, ahmad.samy1991@gmail.com

### الملخص:

لقد شهد التاريخ على مر عصوره صراعات بين الإخوة ، تنوعت أسبابها ودوافعها ونتائجها التي أدت في النهاية إلى القتل أو محاولة القتل ، وشهدت التصاوير الإسلامية بالمخطوطات على العديد من وقائع القتال بين الإخوة ، وقد تناولت الدراسة قتال الإخوة في ضوء ما ورد في تصاوير المخطوطات الإسلامية، والتعرض لتلك الظاهرة من خلال معرفة تاريخ قتال الإخوة وأنواع القتال بينهم مثل قتال الإخوة الأشقاء كالقتال بين قابيل وهابيل، إيرج وتور ، همايون وكمران ، والقتال الإخوة لأب كالقتال إخوة يوسف عليه السلام ، رستم شغاذ ، فرهود وكخيسرو ، ومثل القتال بين الإخوة من الأم كالقتال بين طلخند وجو، ومثل القتال بين الإخوة من الرضاعة كالقتال بين السلطان أكبر وأدهم خان ، وقد تناولت الدراسة قتال الإخوة في ضوء ما ورد إلينا من تصاوير مزوقة للمخطوطات الإسلامية في عصور مختلفة مراعية التنوع فيها وفقاً لأساليب متنوعة كالأسلوب الإيراني والتركي والهندي للتعرف على موضوع الدراسة من منظور المدارس المختلفة وكيفية التداول والمقارنة بينهما.

**الكلمات الدالة:** التصوير الإسلامي، مدارس التصوير، مخطوطات، قتال الإخوة .

### Abstract:

There are many of Brothers fighting in History and have many of reasons , Causes and Results of this Fighting which Access to Killed the Brothers , the Islamic Miniatures in Illustrated manuscripts have many of this Event, The research aims to study the Brothers fighting in Islamic Illustrated manuscripts, The research deals with the history Brothers fighting and Kinds such as Fighting Between True Brothers like kabeil and HabeilIrag and Tur, Hamayon and Kameran and fighting between brothers from Same Father and Different mothers like Yusuf and his Brothers, Rostum and Shaghad, Farhood and Kykhsro and between brothers from Same mothers and Different Father like Fighting between Talhand and geo, Fighting between Brothers in Suckling like Fighting between Akbar and Adham Khan , the Research Study Brothers fighting in Different style of Illustrated manuscripts such Iranian , Turkish and Indian Style to know Different Between them.

**Key Words:** Islamic Painting, Islamic Painting school, Illustrated manuscripts , Brothers, fighting.

### المقدمة:

لم تزل الحروب وأنواع المقاتلة واقعة في الخليقة منذ برأها الله تعالى. وأصلها إرادة انتقام فئة من البشر من فئة أخرى، ويتعصب لكل منهما أهل عصبته، فإذا تدمروا لذلك واختلفوا، سعت إحداها إلى الانتقام والأخرى تدافع عن نفسها، وحيث يوجد هذا الصراع يوجد الاقتتال. والحرب أمر طبيعي في حياة البشر، لا تخلو منه أمة ولا جيل، وسببه على الأكثر إما غيرة ومنافسة وعدوانا، أو غضبا لله ولدينه أو غضبا لملك وسعيا في سبيله. (ابن خلدون ، 2001م) ، وكان من أكثر أسباب الصراع والمقاتلة بين أهل البيت الواحد هو الخلاف الدائر بينهم في انتقال السلطة من حاكم إلى آخر، ولم يقتصر هذا النوع من النزاع على السلطة أو الملك بين الترك وحدهم، بل إنه ممتد إلى الأمم الأخرى على

مدار التاريخ بشكل عام وبين سائر الأسر المالكة ، خصوصاً الذين يتساوون في الطموح من الأبناء والإخوة (الطريفي، 2014م) ، ومن أكثر الأمثلة قساوة بالتراث الهندي القديم هو قتل أشوكا (Ashoka) لتسع وتسعين أخ من أجل السلطة (Kamaran , 2017).

### المشكلة البحثية وأهداف الدراسة :

لقد شهد التاريخ العديد من الصراعات والقتالات بين البشر بعضهم البعض ، وامتد هذا الصراع بين أبناء الدين الواحد وأبناء العرق الواحد ؛ بل امتد إلى أبناء الأسرة الواحدة ، وسجلت لنا تصاوير المخطوطات العديد من الصراعات بين الإخوة على مر التاريخ منذ بداية الخليقة ، ويعد قتل قابيل لأخيه هابيل هو الأقدم على الإطلاق ، وتتابع الصراعات الأخوية لأسباب ودوافع مختلفة ، ويتناول البحث دراسة القتال بين الإخوة وفقاً لمدارس تصويرية مختلفة كالأسلوب الإيراني والتركي والهندي ، ويهدف البحث إلى دراسة فكرة القتال بين الإخوة من خلال مجموعة من التساؤلات : ما أشكال القتال بين الإخوة ؟ وما دوافع القتال بين الإخوة ؟ وما الأدوات المستخدمة فيه؟ وما الطرق المتبعة في تنفيذه؟ وهل سجلت التصاوير القتال بين الإخوة في العصور السابقة عليها أم اهتمت بالصراعات المعاصرة أيضاً ؟ وهل استطاع المصورون تسجيل حوادث قتال بين الإخوة بصفتهم شهود عيان ؟ وكيفي عبرت تلك التصاوير عن الأجواء المحيطة؟

### منهج الدراسة :

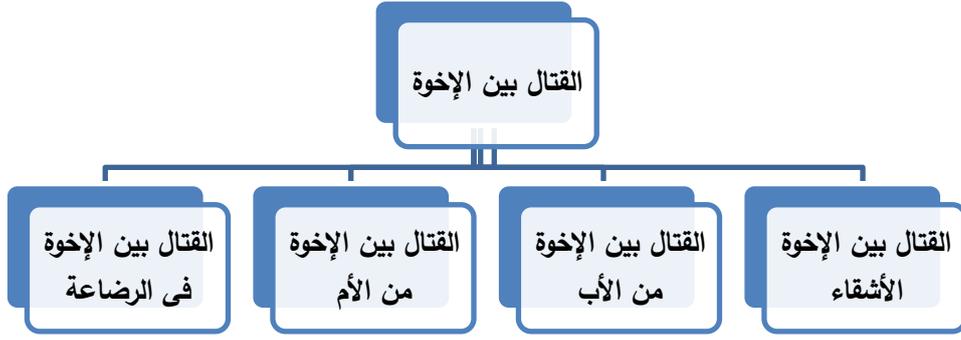
لقد شهد التاريخ على مر عصوره صراعات بين الإخوة ، تنوعت أشكالها وأساليبها ونتائجها ، وسجلت المنمنمات العديد من تلك القتالات على مر التاريخ ، ويعد مخطوط الشاهنامه<sup>1</sup> من المصادر الرئيسية في البحث حيث سجل الفردوسي في الشاهنامه العديد من الصراعات بين الإخوة في إيران، كالصراع بين رستم وشغاد، والصراع بين إيرج وتور، والصراع بين فرهود وكخييرو ؛ بل سجلت أيضاً الصراع بين الأميرين الهنديين طلخند وجو ، كما سجلت لنا التصاوير الصراعات بين الإخوة في الهند كالصراع بين همايون وكمران ، والصراع بين السلطان أكبر وأدهم خان – بينما نقلت المدرسة العثمانية العديد من التصاوير للقتال بين الإخوة ، فقد جاءت جميعاً من فترات سابقة للعصر العثماني؛ على الرغم من انتشار تلك الظاهرة في العصر العثماني نفسه، ولقد اتبعت المنهج الوصفي التحليلي المقارن في تناول موضوع الدراسة، معتمداً على التنوع في اختيار التصاوير بين الأسلوب الإيراني والتركي والهندي، وقد عالجت حادثة القتل من المنظور التاريخي في ضوء رواياته المختلفة ثم أتبعته بالوصف وفقاً لرؤية مصوري كل مدرسة فنية؛ لإبراز تفاصيلها الفنية ثم المقارنة بين منهج كل مدرسة من تلك المدارس.

### ولقد قمت بتقسيم البحث إلي :

- المبحث الأول: تصاوير القتال بين الإخوة الأشقاء .
- المبحث الثاني : تصاوير القتال بين الإخوة من الأب.
- المبحث الثالث: تصاوير القتال بين الإخوة من الأم.
- المبحث الرابع: تصاوير القتال بين الإخوة في الرضاعة.

### مفهوم الإخوة لغةً وإصطلاحاً:

الإخوة لغةً : جمع أخ بفتح الهمزة، وتجمع أيضاً على إخوان (الرازي، 1420هـ) ، وسمي الأخ أخواً لأن قصده قصد أخيه ، وأصله من وحي أي قصده ، فقلبت الواو همزة ( ابن منظور ، د.ت) ، واصطلاحاً الأخوة أو الإخاء هي رابطة متينة موثقة ، تجمع بين طرفين أو أكثر ، تتصف بالدوام والملازمة ، وتنشأ بسبب النسب أو الرضاع أو الدين ، أو الاشتراك في القبيلة أو الوطن ، أو المقاصد أو الأعمال ، ونحو ذلك من الأسباب ( محمد ، 2012م )، والإخوة هم من يتصلون فيما بينهم بهذه الرابطة. ويمكن تقسيم قتال الإخوة على النحو التالي:



### المبحث الأول: تصاوير قتال الإخوة الأشقاء :

يمثل هذا النوع القتال بين الإخوة الأشقاء الذين ينسبون إلى نفس الأب والأم ومن النماذج التي وثقت في تصاوير المخطوطات وفقاً لمدارسه المختلفة، ما يلي :

#### (1) : قابيل وهاييل:

يعد قتل قابيل لأخيه هاييل أول جريمة قتل في التاريخ بين البشر، وقد ورد ذكر الحدث في كتابه الكريم في قوله تعالى بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ "وَأْتَلْ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتَقَبَّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ، لَنْ بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَنَّكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ، إِنِّي أُرِيدُ أَنْ نَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ. فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ. فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحِثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِي سُوءَ أَخِيهِ قَالَ يَا وَيْلَتَا أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأُوَارِي سُوءَ أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ" ( قرآن كريم ، المائدة ، الآيات 27-31 )

لقد ورد في القرآن الكريم أحداث قتل قابيل لأخيه هاييل وقصة الغراب ليتعلم منه طريقة الدفن، ولكن اختلف أهل العلم في سبب القتل وطريقة القتل حتى في اسم قابيل نفسه ، فيذكر ابن الأثير في الكامل في التاريخ ، أن قابيل ذكر عند بعض أهل العلم ب "قين" و "قائين" و " قارين" ، وكان من أسباب القتل أن آدم كان يغشى حواء في الجنة فحملت له فيها بقابيل وتوأمته، وعندما نزلوا على الأرض تغشاها فحملت بهاييل وتوأمته، وعندما أمر آدم ابنه قابيل أن ينكح توامة هاييل وأمر هاييل أن ينكح توامة أخية قابيل، قبل هاييل ورفض قابيل وقال : نحن ولادة الجنة وهما ولادة الأرض فأنا أحق بأختي (ابن الأثير ، 1987م ) .

وقال بعض أهل العلم : إن أخت قابيل كانت أحسن الناس فضن بها على أخيه وأرادها لنفسه، فقال له أبوه : يا بني إنها لاتحل لك، فأبي أن يقبل ذلك من أبيه فقال له أبوه يا بني قرب قرباناً ويقرب أخوك هاييل قرباناً، فتقبل من هاييل، فغضب قابيل وغلّب عليه الكبر واستحوذ عليه الشيطان، قال : لأقتلنك حتى لا تنكح أختي ، فاتبعه وهو في مشيه فقتله (ابن الأثير ، 1987م ) ، وذكر ابن كثير في البداية والنهاية عن طريقة القتل أن قابيل ضرب أخاه بحديدة كانت معه فقتله . وقيل : إنه قتله بصخرة رماها على رأسه وهو نائم فشدخته . وقيل بل خنقه خنقاً شديداً وعضاً كما تفعل السباع فمات . والله أعلم ( ابن كثير ، 1997م ) .

**لوحة (1): قابيل يقتل هاييل ، مخطوط منافع الحيوان لابن بختيشوع<sup>2</sup>، 697-699هـ/ 1297-1300م ، متحف مورجان بنيويورك برقم MS M.500 ، تمثل التصويرة (أول جريمة قتل في التاريخ) لمنظر لحظة قتل قابيل لأخيه الشقيق حيث يظهر قابيل يحمل صخرة كبيرة بكلتا يديه ويهم بإلقائها على أخيه هاييل الذي جاء مستغرقاً في نومه تحت شجرة، ولقد عمد المصور المغولي على رسم الأخوين بسحن مغولية وملابس بسيطة عبارة عن سترة تغطي أجزاء من البدن ، وصور المنظر بالطبيعة حيث الحشائش والطيور والشجيرات تحيط بهم ، وتظهر الألوان بسيطة .**

**لوحة (2): قابيل يحمل جسد هاييل<sup>3</sup> ، مخطوط قصص الأنبياء<sup>4</sup>، 979-989هـ/ 1570-1580م ، مكتبة شيبتربيتي بدبلن برقم MS .231. (Loukonine & Ivanov,2014.)، تمثل التصويرة قابيل يحمل جسد هاييل والغراب يعلم قابيل كيف يدفن أخاه هاييل، وقام المصور بتقسيم الحدث على جزئين يفصل بينهما شجرة، ويظهر على الجانب**

الأيمن منظر قتل الغراب لأخيه الغراب، وعلى الجانب الأيسر يظهر قابيل حاملاً أخاه هابيل المقتول بكلتا يديه وقد تهاوت أطرافه، ونرى قابيل ينظر إلى الغراب ليتعلم منه كيف يدفن أخاه، وقام المصور برسم الأرضية بأسلوب زخرفي مزينة بالنباتات.

**لوحة (3): قابيل وهابيل ، مخطوط قصص الأنبياء للنيسابوري ، 999-1009هـ/ 1590-1600م ، دار الكتب القومية بباريس (عكاشة ، 1987م)،** تمثل اللوحة منظراً لقتل قابيل لأخيه هابيل ، فقد رسم المصور أفارضا المنظر بكل بساطة ذات عناصر واقعية، فنرى قابيل يقف بجوار شجرة بعد أن قتل أخاه بحجر أثناء نومه تحتها، فيظهر هابيل ملقى على الأرض جثة هامدة وقد وقعت عمامته، بينما قابيل يهيم بتركه على الأرض وينظر إليه في تفكير كيف يوارى جثته، وصور المنظر بالطبيعة حيث النباتات، ويظهر في الخلفية مجموعة من الكتل الصخرية، ويزين السماء السحب الصينية.

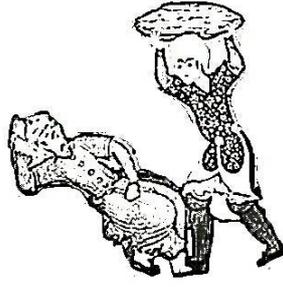
**لوحة (4): الغراب يعلم قابيل كيف يدفن أخاه هابيل ، مخطوط قصص الأنبياء ، 10/هـ/16م ، بمتحف طوبقابو سراي بإستانبول برقم H.1228.** (Milstein and other, 1999 - شوقي ، 2002م) توضح التصوير الغراب يعلم قابيل كيف يدفن أخاه هابيل ، ويظهر على الجانب الأيسر منها منظر قتل الغراب لأخيه الغراب وحفره للحفرة التي سيدفنه فيها ، وعلى الجانب الأيمن يظهر قابيل حاملاً أخاه هابيل المقتول على ظهره بحبل، ونرى قابيل ينظر إلى الغراب ليتعلم منه كيف يدفن أخاه، وقام المصور برسم الأرضية بأسلوب زخرفي مزينة بالنباتات، وتظهر السماء باللون الأزرق وملينة بالسحب الصينية.

**لوحة (5): قابيل يقتل أخاه هابيل ، مخطوط فالنامه 5، 1019هـ/1610م ، بمتحف طوبقابو سراي بإستانبول برقم H.1703.** (Atasoy & Gagman, 1974- Sevin, 1971)، تمثل اللوحة منظراً لحدث قتل قابيل أخاه هابيل ، وقام المصور بتقسيم التصوير إلى مقدمة وخلفية اتسعت المقدمة، وجاءت مكونة من ثلاثة مستويات وفرشت بالشجيرات والحشائش والزهور، ويظهر بالمستوى الأول قابيل حاملاً صخرة ويهيم بالقائها على أخيه هابيل المستغرق في النوم، ويظهر في المستوى الثاني خلف مجموعة من الصخور شخص ذو ملامح غريبة أسود الوجه وأنف طويلة ربما يمثل الشيطان وهو يشير بيده ليحث قبيل على القتل، وأما المستوى الثالث فيظهر مجموعة من التلال والزهور والشجيرات ، ورسمت الخلفية باللون الذهبي مزينة بالسحب الصينية .

### قتل قابيل لأخيه هابيل بين المدارس الفنية المختلفة

لقد نقل التصوير قصة أول جريمة في التاريخ لقتل قابيل لأخيه هابيل في مدارسه المختلفة ، فنقلت عملية القتل نفسها حيث يقوم قابيل بقتل أخيه بصخرة وهو نائم تحت شجرة وحمله لدفنه ، وارتبط تصوير منظر القتل بمنظر دفن الغراب لأخيه ليتعلم قابيل كيفية الدفن، ولقد عكست مدارس التصوير الإسلامي حادثة قتل قابيل لأخيه هابيل، وتظهر في مدرسة التصوير المغولية بإيران في لوحة (1) ويتضح بها الأسلوب المغولي في السحن المغولية والكآبة في المنظر مع إهمال لقواعد المنظور والعمق، ويظهر أسلوب مدرسة التصوير الصفوية بإيران في لوحات (2، 3، 4) ، من مخطوط قصص الأنبياء التي اتسمت تصاويرها بالسحن الصينية ذات الوجوه البيضاء ذات الطابع الأنثوي، واستخدام الملابس الصفوية والعمامات المميزة، كما يظهر التنوع في الألوان وشيوع المناظر الطبيعية ، كما تظهر في مدرسة التصوير العثماني لوحة (5) ، التي امتازت باستخدام الملابس العثمانية والميل نحو الطابع الزخرفي وتنوع الألوان.

وبالمقارنة بين المدارس الفنية التي تناولت حادثة قتل قابيل لأخيه هابيل يتضح تفاصيل الأسلوب المغولي في لوحة (1) من حيث بساطة التكوين وخلوها من التعبير عن العمق، والاهتمام بإبراز الجانب الوحشي في تفاصيل الوجه، ولكن جاءت التصاوير بأسلوب المدرسة الصفوية لوحات (2، 3، 4) أكثر جمالاً من حيث تعدد المستويات وتجانس الألوان وتنوعها مع محاولة الاهتمام بالنسب التشريحية، وجاءت في المدرسة العثمانية مختلفة بعض الشيء بإضافة عنصر آخر إليها وهو الشيطان، وتميزت بتعدد مستوياتها وإبراز تفاصيل الثياب العثمانية، كما اهتم المصور برسم الشجيرات والأزهار فصارت أشبه ببستان.



شكل (1): يوضح قتل قابيل لهابيل.

تعكس التصاوير أسلوب المباغته الذي اتبعه قابيل في قتل أخيه حيث انتظر دخوله في النوم وقام بقتله باستخدام حجر ألقاه على رأسه ، وأضاف المصور شخصاً يمثل الشيطان لكي يعبر عن الوسوسة والعدو الأبدي للإنسان ، كما صورت أيضاً أحداث ما بعد القتل وهي التعرف على كيفية الدفن، وتصوير الغراب الذي قتل أخاه ويستعد لدفنه، وهنا يتضح تعلم قابيل وبني البشر طريقة الدفن من الغراب.

## (2): إيرج وتور :

يذكر أنه كان لأفريدون له ثلاثة أبناء اسم الأكبر شرم (سلم)، والثاني طوج (تور)، والثالث إيرج، فخاف أن يختلوا بعده فقسم ملكه بينهم أثلاثاً بعد أن استهموا فصاروا الروم وناحية العرب لشرم، وصارت الترك والصين لطوج، وصارت العراق والسند والهند والحجاز وغيرها لإيرج وهو الثالث وكان يحبه وأعطاه التاج والسريير (ابن الأثير ، 1987م) . فغضب "سلم"، لأن أباه قد آثر "إيرج" بالعرش الباهر، وأفضل الممالك، وتراسل مع شقيقه الأوسط "تور" محرصاً، ومطالباً بالملك، وحجته في ذلك أنه كان الأجدر، فاجتمعا "سلم" و "تور" وتعاهدا على السراء والضراء، والمطالبة بتغيير ما قرر لهما، وعندما ذهب "إيرج" إليهما على رأس جماعة صغيرة من العسكر، تمكن "إيرج" بما لديه من لطافة اللسان، وحسن الكلام أن يلين عريكتيهما، إلا أن أهل تلك الممالك لما رأوا "إيرج" وما عليه من رجاحة العقل، تهامسوا، وتسامروا عن خصائله وفضائله، مما أثار الحقد الدفين في النفوس الحاسدة، فاجتمع الثلاثة يتفاوضون في أمور المملكة ، فنار "تور" كالسهم المشتعل، وأخذ كرسياً من ذهب كان تحته ورماه على "إيرج" ، وأخذ خنجرأ، وأغمده بشباب أخيه الناصر، غير مراعاة لله تعالى حرمة، وللشعور الأخوي ذمة (الفردوسي ، 1932م) . لقد كان قتل تور لأخيه الأصغر إيرج الابن المفضل لدى أبيهم أفريدون الذي سلمه مقاليد الحكم من بعده (Kamran, 2017) ، ونقلت التصاوير حادثة غدر تور بأخيه إيرج بمساعدة أخيه الآخر سلم لغيرتهما منه وتفضيل أبوهما له، لقد عكست مدارس التصوير المختلفة وخصوصاً الإيرانية قصة غدر تور وسلم بأخيه إيرج ، ومن نماذج التصاوير التي تناولت الحدث :

لوحة (6): تور يقتل إيرج ، مخطوط الشاهنامه، 854- 864/1450- 1460م ، بالمكتبة العامة بليينجراد برقم Dorn 332 (Ashrafi, 1974.) ، تمثل هذه التصويرة قتل تور لأخيه إيرج بمعاونة الأخ الآخر سلم ، ويظهر انقضاء تور على أخيه إيرج بخنجره في صدره بداخل خيمته بينما يقف أخوه سلم على الجانب الآخر يهيم بإشهار سيفه من غمده ، ويظهر خلفه ثلاثة من الأشخاص تنظر في اندهاش ، ويتضح من الزي الحربي لكل من تور وسلم استعدادهما وترتيبهم للاغتيال، وجاء زي إيرج بسيطاً عبارة عن قفطان ربما أنه كان يستريح في خيمته وأخذ أخواه في غفلته .

لوحة (7): تور يقتل إيرج ، مخطوط الشاهنامه، 854 - 864/1450- 1460م ، بمجموعة آن آر بور Ann Arbor بمتحف جامعة ميونخ للفن بألمانيا برقم 1963/1.41 (Soucek, 2000.) ، تمثل منظر انقضاء إيرج على أخيه تور ، وتتشابه التصويرة مع السابقة في تكوينها الفني فيظهر إيرج صريعاً على الأرض ويقوم تور بتصويب سيفه إلى صدره بينما يقف خلفه أخوه الآخر سلم يستعد لإشهار سيفه من غمده، ويقف خلف الخيمة مجموعة الأشخاص .

لوحة (8): تور يقتل إيرج ، مخطوط الشاهنامه<sup>6</sup> ، 868هـ / 1464م ، محفوظ بمكتبة طوبقايو سراي باستانبول برقم H.1496 (Soucek , 2000.) ، تمثل هذه التصويرة حادثة قتل إيرج على يد أخيه تور، حيث صور تور في

لحظة انقضاضه على أخيه إيرج، ومحاولته غرس خنجره في صدر إيرج ، بينما يقف خارج باب الخيمة "سلم" الأخ الأكبر لـ"تور" و"أيرج"، الذي يحاول أن يستل سيفه من غمده، ويقف خلفه أحد الأشخاص ، وعلى الجانب الآخر للخيمة يقف اثنان من الأشخاص تظهر عليهما أثر الصدمة من الحادث الواقع أمام نظريهما، ويتضح ذلك من خلال تعبيرات وجهيهما، وحركات الأيدي الموجه لـ"سلم" مخاطبة إياه بإيقاف ما يحدث.

**لوحة (9): تمثل تور يقتل أخوه إيرج ، مخطوط شاهنامه هيور (Hur) ، القرن العاشر الهجري السادس عشر الميلادي ، إحدى المجموعات الخاصة (Hur) (Kamaran, 2017) ، تمثل هذه التصويرة حادثة قتل إيرج على يد أخيه تور بداخل قاعة العرش، حيث صور تور في لحظة انقضاضه على أخيه إيرج حيث قام برميته بكرسي العرش فأوقعه أرضاً، ويظهر على ملامحه الغضب، ويظهر بداخل القاعة مجموعة من الأشخاص التي تظهر الدهشة من الموقف دون تدخل .**

**لوحة (10): تمثل قتل تور بن أفريدون لأخيه إيرج بعد حوار بينهما ، مخطوط شاهنامه ، 1635هـ/1045م ، بالجمعية الجغرافية المصرية ( عبد الفتاح ، 2015م) . وتمثل التصويرة قتل تور لأخيه إيرج بعد حوار دار بينهما في إحدى قاعات القصر الملكي، ولكن صور المنظر بشكل مختلف عما جاء في تصاوير المخطوطات الأخرى التي تصور منظر انقضاض تور على أخيه، وإنما جاء المنظر في قاعة بسيطة يظهر بها مجلس للأمرء حيث يجلس تور على عرش سداسي الشكل على الجانب الأيسر ويقف خلفه إحدى الخادمتين وفي المقابل يجلس إيرج على كرسي أقل فخامة ويقف أمامه أحد الأشخاص يحاول تقيده بينما يحاول إيرج دفعه عن نفسه، ويظهر في المستوى الأول أربعة من الأشخاص يجلسون ويتحاورون فيما بينهما .**

**لوحة (11): مقتل إيرج ، ورقة منزوعة من نسخة لمخطوط شاهنامه الفردوسي<sup>7</sup> الربع الأول من القرن 11هـ/17م ، مجموعة أدوين بيني بمتحف الفن بجامعة هارفرد ( Binny, 1973 ) . وتمثل التصويرة مقتل إيرج على يد أخويه تور وسلم ، ونشاهد لحظة انقضاض تور على إيرج ويساعده أخوه سلم حيث يقوم بتثبيتته من يديه، ويظهر إيرج وهو يصوب خنجره في صدر أخيه بكل وحشية بينما خر إيرج صريعاً بعد المباشرة له في خيمته، ويحيط بالخيمة مجموعة من الخيام والمظلات والأشخاص المنهمكة في الأعمال، بينما يظهر في الخلف مجموعة من الأشخاص تشير إلى المنظر في استنكار.**

**لوحة (12): تور يقتل أخوه إيرج ، مخطوط شاهنامه ، محفوظة مجموعة مشروع شاهنامه برينستون بأمریکا (Kamaran, 2017) . وتمثل التصويرة حادثة قتل إيرج على يد أخيه تور بمساعدة أخيه سلم بداخل خيمته، حيث صور تور في لحظة انقضاضه على أخيه إيرج، ويقوم بإخراج خنجره من حزام الوسط، بينما يقوم سلم برميته بكرسي صغير، ويظهر تور واقفاً على الأرض رافعاً يده يستغيث وقد سقط غطاء رأسه ، ويقف في الخارج على كلا الجانبين أحد الأتباع .**

**لوحة (13): الحداد لموت إيرج، مخطوط شاهنامه ، 1486هـ/891م محفوظ بالمكتبة البريطانية بلندن برقم Add.18188 ( Robinson, 2003. ) . وتمثل التصويرة منظر لحداد الملك أفريدون بعد أن قتل ابنه إيرج ابنه الآخر تور، ويظهر الملك أفريدون جالساً مرتباً على سجادة صغيرة ويحمل رأس تور على رجليه، ويظهر عليه الحزن والغم ويشير إلى مجموعة على اليسار تظهر عليهم الحزن والبكاء وشق الثياب، ويظهر مجموعة أخرى على اليمين يظهر عليها الاندهاش، وجاء المنظر في الهواء الطلق، فرشت الأرض ببعض الحزم النباتية وأشجار السرو وفي الخلفية مجموعة من الأشجار ويزين السماء السحب الصينية .**

### قتل تور وسلم لأخيهما إيرج بين مدارس التصوير الإسلامي للمخطوطات

لقد تناولت مخطوطة شاهنامه حادثة غدر تور وسلم بأخيهما إيرج وصورت الواقعة بالأساليب الفنية المختلفة ، فجاءت بأسلوب المدرسة الإيرانية في لوحات (6، 7، 8، 9، 10) ولكن ظهر اختلاف في توثيق الحدث فيظهر بالأسلوب التركماني في لوحات (6، 7، 8) التشابه بمكان الحادثة وطريقة الاغتيال الذي جاء عبارة عن خيمة بالهواء الطلق ، وبداخلها تور يقتل أخاه إيرج ويهم سلم بمساعدته ، ولكن تظهر بالأسلوب الصفوي لوحات (9، 10) اللتان تصوران الواقعة داخل القصر، كما صورت شاهنامه بالأسلوب التركي لوحة (11) وتتشابه مع الأسلوب الإيراني في مكان تنفيذ الحادثة مع الاختلاف في التفاصيل الفنية وطريقة التنفيذ حيث يقوم سلم بتثبيت إيرج ليقته تور ، كما

صورت الشاهنامه بالأسلوب المغولي المتأخر بالهند لوحة (12) ويظهر بها الطابع الهندي في التفاصيل الفنية مع التشابه في طريقة التنفيذ ومكان التنفيذ داخل الخيمة.

وبالمقارنة بين أساليب المدارس الفنية التي تناولت موضوع مقتل إيرج على يد أخويه إيرج وتور نجد أن المصور التركماني في لوحات (6، 7، 8) اهتم برسم الأشخاص فجاءت قصيرة ممثلة الجسم والرأس الكبير، ويرتدون العمائم الكبيرة المستديرة، واهتم بتفاصيل الخفيات مع الاعتماد على الألوان الهادئة، وجاءت في تصاوير الأسلوب الصفوي رسوم الأشخاص قصيرة ذات وجوه مستديرة مع تعددها وتوزيع متماثل بينهم ويرتدون الملابس الفخمة، كما اهتم المصور بتفاصيل الرسوم المعمارية، بينما اهتم المصور التركي بالتعبير عن الحركة من خلال إيماءات الأشخاص والتنوع في أوضاعهم، أما في المدرسة المغولية بالهند اهتم المصور برسم الأشخاص بوضع جانبي، قليلة الحركة، تميل إلى الجمود، واستخدام الألوان الزاهية.



شكل (2): يوضح غدر تور وسلم بأخيها إيرج.

ويتضح أن الخلاف حول الملك هو السبب الرئيسي في القتل، وتظهر التصاوير اشتراك الأخوين تور وسلم في القتل المدبر لأخيها الآخر إيرج وقتله في حين غفله، وقد أبرزت التصاوير المختلفة اشتراك الأخوين والتدبير في القتل، ويتضح اعتماد المصور على رواية الشاهنامه وإطلاق مخيلته في توصيف الحادثة من خلال الكتابات المذكورة، ويظهر بعض الاختلافات البسيطة في التفاصيل الفنية إلا أن اتباع وسيلة التعمد والتدبير للقتل هي ما أراد المصور أن يؤكد في كل تفاصيل التصاوير.

### (3) همايون يحارب كامران:

لقد كان هناك مجموعتان مناوئتان للإمبراطور همايون، الأولى تريد أن تنتزع منه السلطان مع بقاء السيادة المغولية على الهند، ويأتي على رأس هذه المجموعة إخوته، وخاصة كامران الذي عينه همايون والياً على كابل وقندهار؛ ولكنه لم يقنع واستولى على إقليم البنجاب قاطعاً الصلة بين الدولة المغولية في الهند وبين أقاليمها خارج شبه الجزيرة، وأما المجموعة الثانية التي تضم الأفغان والهنداكة والبرتغاليين، والذين استطاعوا بالقيام بثورة بقيادة شيرخان تمكنت في النهاية من هزيمة همايون وطرد همايون من الهند فلجأ إلى فارس حيث رحب به الشاه طهماسب (غنيم، 2003م)، وقرر همايون أن يبدأ مراحل استرداده لملكه بمساعدة الشاه طهماسب الذي أعانه بجيش قوامه أربعة عشر ألف جندي (الساداتي، 1959م)، واستطاع همايون في منفاه في ضمان المساعدة العسكرية الفارسية لفتح أفغانستان بشرط إعادة قندهار إلى فارس، فاحتل قندهار وكابل عام 1548م، وتمكن همايون بالتخلص من متاعب إخوته، فقد قتل هندال في كابل واستجاب همايون لرغبة أخويه كامران وعسكري بالرحيل إلى مكة المكرمة بعد أن فقئت عينا كامران (غنيم، 2003م).

وتعكس التصاوير في العصر المغولي بالهند حادثة الصراع الدائر بين السلطان همايون وأخيه كامران وقيام كامران بثورة ضد أخيه السلطان وسيطرته على إقليم البنجاب وطرد همايون ولكنه استطاع تكوين جيش بقيادة السلطان طهماسب وهزم أخاه وبعض القضاء على ثورته سمح له بالخروج إلى مكة، ومن نماذج التصاوير التي تناولت الحدث:

لوحة (14): همايون يحارب كامران في كابل، أكبر نامة<sup>8</sup>، 999-1004هـ/1590-1595م، متحف فيكتوريا وألبرت بلندن. (Falk, 1985)، تمثل التصوير انتصار همايون على أخيه كامران في كابل، وقسم المصور التصويرة إلى عدة مستويات، نرى في مقدمتها قوات السلطان همايون تنقض على جنود كامران من اليمين إلى اليسار، وقام المصور بإبراز تفاصيل المعركة وتدافع الجنود بزيهم الحربي وأسلحتهم المختلفة كالسيوف والدروع

والأقواس وركابهم من الخيول والفيلة، ويظهر في المستوي الثاني السلطان همايون خلف مجموعة من التلال يمتطي ظهر جواده ويرتدي زيه الحربي وخلفه مجموعة من الفرسان ينتيعون مجموعة من الجنود الفارين في اتجاه معاكس لاتجاه المستوي الأول، كما نشاهد في الجانب الأيسر من خلفية التصويره قلعة كابل المحصنه بسور خارجي تعلوه الشرفات المسننه وبداخلها الحصون والمباني التي تنوعت طوابقها ما بين طابقين وثلاثة طوابق ويجاورها مجموعة من التلال والجبال .

### القتال بين الأخوين همايون وكمران في تصاوير المخطوطات

لقد سجل أسلوب المدرسة المغولية بالهند في مخطوط أكبر نامة الصراع الملكي بين الأخوين همايون وكمران على الحكم ، ونفذت التصاوير بعد الواقعة بفترة تقترب من نصف قرن وهي من الأقرب في تناول موضوع الدراسة ، ويتضح في التصوير أن المصور عبر عن الواقعة بمعركة كبيرة بين الأخوين ويتقدم كل منهما جيشه للدفاع عن حقه في الوصول للحكم .

### طبيعة القتال بين الأخوة الأشقاء في تصاوير المخطوطات الإسلامية :

لقد سجلت التصاوير الإسلامية المزوقة للمخطوطات نماذج للقتال بين الإخوة الأشقاء وهي قتل قابيل لأخوة هابيل، وقتل تور وسلم لأخيها إيرج، والقتال بين الأخوين همايون وكمران، وعكست التصاوير قتال بين أخوة أشقاء من عصور مختلفة ودوافع مختلفة وطريقة قتال مختلفة، فيظهر القتال منذ عهد سيدنا آدم عليه السلام متمثلاً بقتل قابيل لهابيل، ويظهر في إيران في العصور المتأخرة متمثلاً بقتل تور وسلم لأيرج، ويظهر في الهند في العصر المغولي متمثلاً بالقتال بين همايون وكمران ، كما يتضح تعدد الدوافع فمنها ماجاء لأجل الزوجه كقتل قابيل لهابيل ومنها لأجل الحكم والسلطة كقتل تور وسلم لإيرج والقتال بين همايون وكمران.

### المبحث الثاني: تصاوير قتال الإخوة من الأب:

يمثل هذا النوع القتال بين الإخوة من الأباء الذين ينسبون إلى نفس الأب وأمهات مختلفة ومن النماذج التي وثقت في تصاوير المخطوطات وفقاً لمدارسه المختلفة :

#### (1) : يوسف عليه السلام وإخوته :

قد ورد ذكر قصة يوسف عليه السلام وقتال إخوته له بشكل مفصل في القرآن الكريم في سورة يوسف، وجاء بها محاولة قتل إخوة يوسف من أبيهم ليوسف عليه السلام وإلقائه في غيابات الجب، ثم إخراجهم من قبل السيارة وبيعه لهم بثمن بخس دراهم ، وورد ذلك في قوله تعالى بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ " لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٍ لِلنَّاسِ الَّذِينَ إِذْ قَالُوا لِيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِمَّا نَحْنُ غُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ (8) اقْتُلُوا يُوسُفَ أَوْ اطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ (9) قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ وَأَلْفَوْهُ فِي غِيَابَتِ الْجُبِّ يَلْتَقِطُهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ (10) قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ لَنَاصِحُونَ (11) أَرْسَلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ (12) قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنْ تَدْهَبُوا بِهِ وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ وَأَنْتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ (13) قَالُوا لَئِنْ أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذًا لَخَاسِرُونَ (14) فَلَمَّا دَهَبُوا بِهِ وَاجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غِيَابَتِ الْجُبِّ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُمْ بِأَمْرِهِمْ هَذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ (15) وَجَاءُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ (16) قَالُوا يَا أَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَتَاعِنَا فَأَكَلَهُ الذِّئْبُ وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ (17) وَجَاءُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ (18) وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَدْلَى دَلْوَهُ قَالَ يَا بُشْرَى هَذَا غَلَامٌ وَأَسْرُوهُ بَضَاعَةً وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ (19) وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الرَّاغِبِينَ (20)" (قرآن كريم، سورة يوسف، الآيات 7-20) .

ويذكر ابن الأثير في قصة يوسف عليه السلام أن إخوة يوسف رأوا محبة أبيهم له وإقباله عليه وعظم عندهم ذلك، ثم إن يوسف رأى في منامه كأن أحد عشر كوكباً والشمس والقمر تسجد له فقصها على أبيه، وعرف إخوته بها من امرأة يعقوب، فعمدوا على قتله ولكن أحد إخوته وهو يهوذا قال لا تقتلوا يوسف فإن القتل عظيم وألقوه في غياطة

الجب يلتقطه بعض السيارة، وأخذ عليهم العهود أنهم لا يقتلونه، فأجمعوا عند ذلك أن يدخلوا على يعقوب ويكلموه في إرسال يوسف معهم إلى البرية، وبعد إلحاح إخوته وافق يعقوب عليه السلام، وأخذ إخوته في ضربه حتي كادوا يقتلونه، ثم انطلقوا به إلى الجب فأوثقوه ونزعوا قميصه وألقوه في البئر ثم نادوه فأجابهم، فأرادوا أن يرضخوه بالحجارة، فمنعهم يهوذا، ثم عادوا إلي أبيه وأخبروه بأن الذئب قد أكل يوسف، وفي مرور السيارة أرسلوا بعضهم ليستقوا من البئر، فلما أدلى أحدهم دلوه تعلق فيه يوسف، فلما رآه ذلك الرجل قال يا بشارتي، وأوهموا أن معهم غلاماً من جملة متجرهم لبيعه بأرض مصر، ولما استشعر إخوة يوسف بأخذ السيارة له لحقوهم وقالوا: هذا غلامنا ابق منا. فاشتروه منهم بثمن بخس، وباعه السيارة لعزيز مصر. (ابن الاثير، 1987م- ابن كثير، 1997م)

لقد أمد القرآن الكريم والأدب الواسع بجانب قراء القصص والشعر المصورين بفرص غنية للتصوير، ومن السهل أن نتبين ذلك من خلال النماذج المصورة التي تجسد قصة سيدنا يوسف عليه السلام، فقد أفاض المصور المسلم وغيره في تصوير قصة سيدنا يوسف عليه السلام منذ ولادته حتي وفاته، ولقد عاب بعض النقاد على التصوير الفارسي أنه كان توضيحاً لشرح ما في المخطوطات والقصص المعروفة من حوادث ووقائع (وصفي، 1977م). لقد اهتم المصورون بتصوير الموضوعات الدينية وكان منها تصوير أحسن القصص وهي قصة سيدنا يوسف عليه السلام ومحاولة إخوته لقتله ورميه في البئر ثم بيعه للسيارة وقد أوردت التصاوير العديد منها التي توضح القصة بكل تفاصيلها، ومن نماذج التصاوير التي تناولت الحدث:

**لوحة (15):** سيدنا يوسف يباع في سوق الرقيق، مخطوط منطق الطير<sup>9</sup> لفريد الدين العطار، 898هـ/ 1493م، المحفوظ بالمكتبة البودلية باكسفورد برقم MS. Elliott 246. (Swietochowski, 1992)، تمثل التصوير بيع سيدنا يوسف عليه السلام في سوق الرقيق بعد أن باعه إخوته إلى السيارة، ويظهر يوسف واقفاً على منضدة ويحيط برأسه الهالة ويقف إلى جواره النحاس الذي يبيعه وينادي بذلك، ويحيط بهم مجموعة من الأشخاص يتسابقون لشرائه منه فيحمل كل منهم صرة من النقود ليأخذ سيدنا يوسف، بينما يختلس النظر في مؤخرة التصوير اثنان من الأشخاص، وفرشت الأرضية بالزهور والشجيرات.

**لوحة (16):** إخراج يوسف من البئر، مخطوط هفت أورانج (سبعة عروش) لجامي يوسف وزليخا، 963-972هـ/ 1556-1565م، محفوظ بالفرير جاليري للفنون بواشنطن برقم. d.1492. (Papadopoulo, 1994- Simpson, 1997)، يظهر بالتصوير منظر للقافلة في تمرکزها بجانب البئر للتزود بالماء، ونشاهد عددا كبيرا من الأشخاص كل منهمك في عمله، بينما نرى في المقدمة أحد الأشخاص ينزل حبلاً في البئر في نهايته جرة، ويظهر بداخل البئر يوسف عليه السلام مرتدياً العمامة والقفطان وإلى جواره أحد الملائكة يساعده في الدخول بالجرة، ورسم المصور البئر بأسلوب شفاف لكي نرى ما بداخله.

**لوحة (17):** إخراج يوسف عليه السلام من البئر بعد إلقاء إخوته له، مخطوط يوسف وزليخا، 968هـ/ 1560م، مجموعة ديفيد بالمتحف القومي بكونهاجن. (Folsach, K.V, 2007-Folsach, K.V, 2001)، تمثل إخراج يوسف عليه السلام من الجب بعد أن ألقاه إخوته فيه، ونرى في المقدمة أحد الرجال وهو يسحب حبلاً من الجب ويظهر جزء العلوي ليوسف الذي يحيط برأسه الهالة، ويحيط بهم مجموعة من الأشخاص، بينما يظهر في الخلف مجموعة من الأشخاص يستريحون، وفي الخلفية مجموعة من التلال خلفها جمال تأكل العشب.

**لوحة (18):** إخراج يوسف من البئر، مخطوط قصص الأنبياء، 980هـ/ 1572م، المكتبة السلمانية باستانبول (Dikmen & Yaman, 2013)، تمثل التصوير إخراج يوسف عليه السلام من الجب بعد أن ألقاه إخوته فيه، ونشاهد القافلة قامت بالاستراحة بجانب البئر وضربت خيامها، ويوجد حول البئر مجموعة كبيرة من الأشخاص يحملون الجرار لتزود بالماء، ويقف أعلى فوهة البئر أحد الأشخاص وأنزل جرة لسحب الماء ويظهر بداخلها يوسف عليه السلام مرتدياً عمامة وقفطانا، وقد قام المصور برسم البئر بالأسلوب الشفاف، فيظهر لنا البئر من الداخل.

**لوحة (19):** إخوة يوسف عليه السلام يتأهبون لإلقائه في الجب، مخطوط فالنامه، القرن العاشر الهجري السادس عشر الميلادي، بمتحف طوبقابو سراي باستانبول برقم. H.1703. (Sevin, N. - Turan, H., 2014)، تمثل التصوير تأمر إخوة يوسف عليه السلام لإلقائه في الجب، ويظهر في المقدمة أربعة من إخوته يقومون بحمله لإلقائه في الجب، بينما يظهر في الخلفية وراء التلال بقية الإخوة وعددهم سبعة، ويظهر يوسف بكامل زيه على عكس ما ورد في القصة حولها بتجريده من ملابسه، ويظهر الحزن على وجه يوسف بينما تبرز القسوة على وجوه الإخوة.

لوحة (20): إخوة يوسف يبيعوه للسيارة، مخطوط يوسف وزليخا<sup>10</sup>، القرن 10-11هـ/16-17م، مكتبة شستربيتي دبلن 428 (Minorsky, 1958)، تمثل التصويرة منظرا لبيع إخوة سيدنا يوسف عليه السلام للسيارة بعد أن قذفوه في البئر واستخرجته القافلة، ونرى على الجانب الأيمن إخوة سيدنا يوسف في مجموعتين: الأولى مكونة من أربعة أشخاص والثانية من ستة أشخاص، ويظهر في الجانب الآخر سيدنا يوسف عليه السلام يجلس على منضدة ويحيط برأسه هالة نارية وأمامه أحد رجال القافلة الذي اشتراه ويهم بأخذ ورقة إثبات الملكية من إخوته، نرى في الأرض أمام يوسف بعض القطع الذهبية، ويظهر في الخلف مجموعة من التلال ومن خلفها رؤوس الخيم ورؤوس جمال القافلة.

لوحة (21): إخوة يوسف عليه السلام يتأهبون لإلقائه في الجب، مخطوط يوسف وزليخا<sup>11</sup>، 1190هـ/1776م، متحف ولتر للفنون برقم W.647.61B، تمثل التصويرة إخوة يوسف يتأمررون لإلقائه بالبئر، فيظهر في وسط التصويرة يوسف عليه السلام محاطا بتسع من إخوته الذين قاموا بخلع قميصه وتقييد يده يقذفون به في البئر، ونرى في المستوى الأول اثنين آخرين من إخوته يتحدثون ويظهر أحدهما حاملا عمامته، وعبر المصور عن التأمر بالتفاف إخوة يوسف به وإلقائه في البئر بكل قسوة وعنف.

### محاولة قتل إخوة سيدنا يوسف له بين مدارس التصوير الإسلامي للمخطوطات

لقد تناولت مدارس التصوير الإسلامي قصة يوسف عليه السلام بخصوصية كبيرة، فأبرز المصورون كل جوانبها، ومن الأحداث الهامة بالقصة هي محاولة قتل إخوته له وبيعه عبدا، فنشاهد مرحلة إلقائه في البئر بأسلوب المدرسة العثمانية لوحة (19)، والمدرسة الهندية لوحة (21)، كما يظهر مرحلة إخراجهم من البئر بأسلوب الإيراني متمثل في مدرسة بخاري لوحة (17) والمدرسة الصفوية لوحة (16)، والمدرسة العثمانية لوحة (18)، كما أوضحت التصاوير مرحلة بيعه عبدا بأسلوب الإيراني تبعاً للمدرسة التركمانية لوحة (15)، والمدرسة العثمانية لوحة (20)، ويتضح من التصاوير اتباع المصورين أسلوبا فنيا متشابها في الموضوع مع اختلاف التفاصيل الفنية من تكوين فني وأزياء وألوان.

وبالمقارنة بين الأساليب الفنية لتناول موضوع محاولة قتل إخوة سيدنا يوسف عليه السلام نجد التنوع في المدارس المتناولة له فنجد في الأسلوب التركماني لوحة (15) أن المصور اهتم باتساع المقدمة على حساب الخلفية ورسم الأشخاص قصيرة الحجم يرتدون العمائم الضخمة، والاهتمام برسم المناظر الطبيعية ففرشت الأرضية بالحزم النباتية، ورسمت بالأسلوب الصفوي لوحة (16) ونجدها تمتاز بتعدد المستويات مع التوزيع المتماثل للأشخاص والتعبير عن الحركة مع الاهتمام بالتفاصيل، ورسم الأشخاص قصيرة ذوي وجوه مستديرة يرتدون الملابس الفاخرة، وأما في الأسلوب التركماني لوحة (17) نجد أن المصور اهتم برسم المناظر الطبيعية وتعدد الأشخاص والتعبير عن الحركة، ورسمت بالأسلوب العثماني لوحات (18، 19، 20) وامتازت التصاوير بالاهتمام بالشخصية الرئيسية، ورسم الأشخاص ذوي سحنة تركية وملابس تركية، بينما جاءت بالأسلوب المغولي بالهند لوحة (21) وامتازت برسم الأشخاص في وضعية جانبية وقليلة الحركة، واستخدام الألوان الزاهية.



شكل (3): يوضح محاولة إخوة يوسف عليه السلام لقتله بإلقائه في البئر.

ويتضح من التصاوير التعمد في الإيذاء إلى حد القتل، فيظهر التعمد الواضح والمتكرر ويبرز في المحاولة الأولى في إلقائه في البئر والتي صورتها المدارس الإسلامية المختلفة وحالة يوسف عليه السلام في البئر، وتشمل

نسخ مخطوط يوسف وزليخا العديد من التصاوير المزوقة لحادثة إلقاء يوسف في البئر ، ويظهر في المحاولة الثانية بيعه للسيارة بثمن بخس ، وعلى الرغم من اختلاف التفسير في الأشخاص الذين باعوه إلا أن المصور اعتمد على روايه إخوته في بيعه للسيارة وإبعاده عن أبيه .

## (2) : رستم وشغاذ :

يذكر الفردوسي في الشاهنامه كان لزال بن سام جارية مغنية فحبلت منه فولدت ابنا بهي المنظر كأنه سام بن نيرم ، وترعرع هذا الولد المسمي شغاذ عند ملك كابل الذي زوجه ابنته. رغبة منه في منع الرسم الذي يأخذه رستم من أهل كابل ، فلما كان وقت أداء الخراج طالبه رستم بالرسم المعلوم، وأجحف بأهل كابل حتى أدوا الإتاوة المعهودة، وغضب شغاذ فأسره في نفسه، وخلا بصهره واتفقوا على أن يحتالوا عليه ويمكروا به ، واتفقوا على إهانة ملك كابل لشغاذ ويعود يستنجد برستم وفي هذا الوقت يتم عمل مصيدة قدر رستم ورخشه، ويوضع في قعرها تلك الجباب نصولاً محدّدة وحراباً مؤلّلة، واتفقوا على هذا الرأي، وتحقق ما أراد، حيث طرد شغاذ الذي نجح في حمل أخيه على السير إلى كابل ، وعندما قابل ملك كابل اعتذر له فعفا عنه رستم، وبعد أن قدم ملك كابل أنواع الأطعمة، وأحضر الأشربة والمغانى، قال رستم: إن لنا هاهنا متصيدياً مملوءاً يعافير وغزلاناً، فإن نشطت نهضنا إليه فوق ذلك، قتهلل وجهه وارتاح للصيد فأمر بإسراج الرخش، وشدّ عليه عدته، ( الفردوسي ، 1932م) وركب معه أخواه زواره وشغاذ وجماعة من الخواص، فساروا حتى وصلوا إلى ذلك المرج الذي حفر فيه الحفائر، فجعل الرخش يشم التراب ويرتاع، وينزوى بعضه إلى بعض ويثب، ويبحث الأرض بحوافره، فضجر منه رستم وضربه بالسوط ضربة وثب منها فوقع به في حفيرة من تلك الحفائر فتمزق بطنه وخصرته بما فيها من الحراب والنصول، وأصاب رستم أيضاً فأسرت في صدره وسائر جسده، فاجتهده رستم وتحامل حتى خرج من تلك الحفيرة ورمى بنفسه على شفيرها ممزق الصدر متخناً بالجراحات، حيث علم بغدر شغاذ وقيامه بعمل شرك سقط رستم بفرسه ، ولكن رستم استطاع أن يأخذ بثأره من أخيه قبل وفاته ( Swietochowski, 1994 ) ، فرمى رستم الشجرة بإحدى النشابيتين فنذت فيها وخلصت إلى شغاذ وخاطته مع الشجرة فتاوه أهة خرجت معها روحه، ففرح رستم وحمد الله على ما يسر له من إدراك ثأره بيده وقبل موته، ثم خرجت في الحال روحه ، ومات زواره أيضاً في الحفيرة التي وقع فيها ولم يسلم من الزابيلين غير فارس هرب إلي زابل وأخبرهم وهموا بالثأر ( الفردوسي ، 1932م) .

لقد عكست مدارس التصوير المختلفة وخاصة الإيرانية قصة غدر شغاذ من أخيه رستم وقيامه بعمل فخ له حيث سقط به فرسه الرخش ؛ ولكن استطاع رستم أن ينتقم منه برمييه بسهم أصابه وانتقم منه وأخذ ثأره ، ومن نماذج التصاوير التي تناولت الحدث :

لوحة (22): مصرع رستم وانتقامه من أخيه شغاذ ، جامع التواريخ<sup>12</sup> ، 710هـ / 1310م ، المتحف البريطاني بلندن (عكاشة ، 1983م) . وتمثل مصرع رستم وانتقامه من أخيه شغاذ ، ونرى رستم المصاب في ظهره على أطراف حفرة حفرها أخوه شغاذ حيث سقط فيها رستم بحصانه الرخش ، ويظهر الرخش وقد أصابته الرماح المثبتة بأرضية الحفرة ، ونشاهد رستم وقد صوب قوسه ورمى بسهمه تجاه أخيه شغاذ الذي سارع بالاختباء بداخل جزع الشجرة ولكن نفذ السهم وأصابه .

لوحة (23): مصرع رستم وانتقامه من أخيه شغاذ ، مخطوط شاهنامه ديموت<sup>13</sup> ، 730هـ / 1330م ، محفوظة بالمتحف البريطاني ( Grube, 1995- Grabar, 1980- Grube, 1978 ) ، وتمثل مصرع رستم وانتقامه من أخيه شغاذ ، ونرى رستم المصاب على طرف الحفرة التي حفرها أخوه شغاذ حيث سقط فيها رستم بحصانه الرخش حيث نفذت به الرماح فخر قتيلاً ، ونشاهد رستم وقد صوب قوسه ورمى بسهمه تجاه أخيه شغاذ الذي سارع بالاختباء خلف جزع الشجرة ولكن نفذ السهم وأصابه .

لوحة (24): رستم يقتل شغاذ، مخطوط الشاهنامه<sup>14</sup> ، 887هـ / 1482م ، بمتحف المتروبوليتان بنيويورك برقم No.40.38.2 . (Grube, 1997) ، وتمثل التصوير لحظة سقوط رستم في فخ شغاذ وثأر رستم منه ، فقد قام المصور بالتعبير عن الفخ بالحفرة باللون الأسود ليوحى بالعمق وقد وقع بها رستم وجواده الرخش وأصابته الرماح المثبتة بأرضيتها ، ونرى قيام رستم بالتصويب تجاه أخيه شغاذ بقوسه حيث أطلق سهم تجاه شغاذ الذي فر ليختبئ خلف شجرة الدلب ، وفرش المصور أرضية التصويرة بالحزم النباتية وجاءت السماء باللون الذهبي ويزينها السحب

الصينية ، ويعلو الصورة من أعلى ومن أسفل الكتابات التي جاءت في أربعة أعمدة رأسية يفصل بين كل عمودين ختان رأسيان.

لوحة (25): موت رستم وانتقامه من أخيه شغاذ، مخطوط الشاهنامه<sup>15</sup> ، 891هـ / 1486م ، بالمكتبة البريطانية برقم Add.18188. (Robinson, 2001) ، وتمثل هذه التصويرة مقتل رستم وانتقامه من أخيه شغاذ ، ونشاهد فيها رستم ممتطياً صهوة جواده رخش الذي سقط به في حفرة حفرها له أخوه شغاذ، ثبت في قعرها مجموعة من الرماح التي استطاعت أن تنفذ من جسد جواده الرخش إلى جسده ، ولكن استطاع رستم أن يصب أحد سهامه تجاه أخيه شغاذ الذي يختبئ خلف شجرة دلب، وقد اخترق سهم رستم الشجرة ونفذ من خلالها إلى صدر شغاذ، ورسم المنظر في داخل منظر طبيعي ذات أشجار كثيفة يحيط بها بعض التلال وفرشت الأرضية بالحزم النباتية .

لوحة (26): رستم وفرسه الرخش يقعان في فخ شغاذ ، مخطوط الشاهنامه للفردوسي ، 1066هـ / 1655م ، بمكتبة شيبترتي بدبلن برقم Ms. no. 270. (Arberry and other, 1962) ، وتمثل التصويرة فخ شغاذ لأخوه رستم وفرسه وانتقام رستم منه ، ويظهر في القسم الأيمن الفخ الذي وقع فيه رستم وفرسه الرخش ويقوم بتصويب قوسه تجاه أخاه شغاذ الذي أختبئ خلف شجرة وأصابه السهم ، وجاءت التصويرة بسيطة قليلة الحركة وألوانها قليلة ، ويظهر في الخلفية رسوم بعض الصخور .

لوحة (27): رستم وفرسه الرخش يقعان في فخ شغاذ ، مخطوط الشاهنامه للفردوسي ، 11هـ / 17م ، مجموعة خاصة . (Cama , 2016) ، وتمثل التصويرة فخ شغاذ لأخيه رستم وفرسه وانتقام رستم منه ، ويظهر في منتصف التصويرة الفخ الذي وقع فيه رستم وفرسه الرخش وقد نفذت الرماح من جسده بينما يظهر رستم على حافة الحفرة مصاباً ويقوم بتصويب قوسه تجاه أخيه شغاذ الذي اختبئ خلف شجرة ، ويظهر في المقدمة أحد الجياد يجري في الجهة العكسية بينما يظهر في الخلفية مجموعة من الأشخاص خلف التلال تشاهد الواقعة ، وتمتاز التصويرة بأسلوبها الصفوي المميز بتعدد مستوياتها وألوانها الزاهية المتنوعة .

### قتل شغاذ لرستم وانتقام رستم منه بين مدارس التصوير الإسلامي للمخطوطات

لقد سجل المصورون في إيران موضوع تأمر شغاذ مع ملك كابل لأجل الانتقام من أخيه رستم من الموضوعات التي أقدم المصورون الإيرانيون في تصويرها ، ونرى أسلوب مدرسة التصوير المغولية في لوحتي (22، 23) ويتضح فيهما مميزات المدرسة من حيث البساطة والبعد عن التعبير بالعمق ورسوم السحن المغولية ، ورسمت بأسلوب المدرسة التركمانية في لوحتي (24، 25) ويظهر فيهما اتساع المقدمة على حساب الخلفية والميل نحو الطابع الزخرفي ، ورسمت بأسلوب المدرسة الصفوية لوحتي (26، 27) ويتضح التطور في التعبير عن الحركة والألوان والاهتمام بالطبيعة وتفصيلها ، وجاء التشابه الكبير في رسم الحادثة حيث يظهر الفخ الذي أعده شغاذ مع ملك كابل ليسقط فيه رستم وفرسه الرخش ، ويظهر بأرضيته الرماح المعده لكي تنفذ من جسد رستم وجواده الرخش ، كما أتبعها المصورون حادثة أخذ رستم بثأره من أخيه حيث صوب قوسه تجاهه وأصابه بينما هو مختبئ بداخل شجرة الدلب.

وبالمقارنة بين الأساليب الفنية لتناول موضوع قتل شغاذ لرستم وانتقام رستم منه نجد أن التصوير الإيراني كان له النصيب الأوفر في تناوله، فنشاهد في الأسلوب المغولي المبكر لوحتا (22، 23) والتي رسمت بأسلوب بسيط تخلو من المستويات وتميل إلى الحزن والكآبة ورسمت الأشخاص بسحن صينية ومنغولية وملابس بسيطة مع الإعتماد على ألوان قليلة، أما في الأسلوب التركماني لوحتا (24، 25) نجد اتساع المقدمة على حساب الخلفية وسم الأشخاص قصيرة الجسم ويرتدون العمائم الكبيرة ، ورسم الأرضية بطريقة الصخور الإسفنجية مزينة بالحزم النباتية ، أما في الأسلوب الصفوي لوحتا (26، 27) نجدها أكثر تطوراً وتناسقاً ، فيظهر تعدد المستويات مع محاولة التعبير عن العمق والإهتمام بالحركة وتفصيل الثياب وتجانس الألوان وتنوعها.



شكل (4): يوضح غدر شغاد برستم وانتقام رستم منه.

يعد موضوع القتال بين رستم وشغاد من الموضوعات الشائعة في التصوير الإيراني ، ولقد صورت الشاهنامه في العصور المختلفة الواقعة ؛ وتشابهت التصاوير في الغالب في محاولة المصور بإبراز الفخ والحيلة التي قام بها شغاد لأجل قتل أخيه من الأب لأجل الانفراد بالحكم ، كما أبرزت التصاوير رد فعل البطل الإيراني في أخذ ثأره بيده من أخيه ، وبذلك نتج عن الصراع مقتل الأخوين معاً.

### (3): فرهود وأخوه :

لقد تزوج الملك سیاوخش من زوجتين أنجب من إحدهما " فرهود" ومن الأخرى "كيخسرو" ، وأصبح كيوخسرو ملك على إيران ، ولما خاف من نفوذ أخيه فرهود الذي بدأ يقوى ضده ، فجمع كيوخسرو جيشاً بقيادة " طوس" وسيره نحو الحصن الذي يقيم فيه فرهود وأمه ، ودارت معركة بين جيش كيوخسرو وجيش فرهود ، كان النصر لفرهود الذي قتل خلقاً كثيراً حتى ظهر له فارس صغير السن يسمى "بيزن" فقاتله وقاومه ثم ضرب فرسه بالسيف فقسم ظهره نصفين عندها فر فرهود من أمامه واستولى جيش كيوخسرو على الحصن ومن به (يونس ، 2007م).

ونقلت التصاوير صرع آخر بين الإخوة فرهود وكيوخسرو الذي يمثل صراعا ملكيا على العرش ، ولم يصور المصور الصراع بين الأخوين وإنما تمثل في الصراع بين فرهود وأحد قواده ، ولكن دار صراع كبير بين الأخوين ، ومن نماذج التصاوير التي تناولت الحدث :

لوحة (28): بيزن يرغم فرهود على الهرب ، مخطوط الشاهنامه ، 1430/هـ-834م ، محفوظه بمتحف الفن الحديث بنيويورك (Kamran, 2017) ، تمثل التصويرة معركة بين فرهود وبيزن بجوار حصن فرهود ، ويظهر بيزن أحد قواد جيش كيوخسرو أخي فرهود في الصراع الدائر بينهما ، ونرى بيزن قد ضرب فرس فرهود بسيفه وسقط على الأرض ليهرب فرهود بعدها من أمام بيزن ويقف خلفه أحد الأتباع ممسكاً بلجام فرس آخر ، ويقوم بيزن بتوجيه سيفه بداخل باب الحصن بينما يظهر جزء من جسد فرهود بداخل الباب، ونرى في الطابق العلوي للحصن مجموعة من الجنود ورماة السهام

لوحة (29): تمثل بيزن يرغم فرهود على الفرار ، مخطوط الشاهنامه ( شاهنامه طهماسب) 1530/هـ-937م ، مجموعة آرثر هوتون بمتحف المتروبوليتان بنيويورك ( Grube , 1968 ) ، وتمثل التصويرة معركة بين فرهود وبيزن بجوار حصن فرهود ، ويمثل بيزن أحد قواد جيش كيوخسرو أخيه فرهود في الصراع الدائر بينهما ، ونرى بيزن قد ضرب فرس فرهود بسيفه وسقط على الأرض ليهرب فرهود بعدها من أمام بيزن ليستولي بعدها على الحصن الذي ظهر في الخلفية المكونة من طابقين يضم مجموعة من الجنود ورماة السهام .

### قتال الأخوين كيوخسرو وفرهود بين مدارس التصوير الإسلامي للمخطوطات

لقد صورت واقعة الخلاف بين الأخوين كيوخسرو وفرهود بشكل مختلف فجاء تصوير الواقعة بين فرهود وأحد قادة كيوخسرو المعروف باسم بيزن ، ونقل مخطوط الشاهنامه الحادثة فجاءت في نسخة تنسب إلى الهند لوحة (28) وتظهر فيها فرار فرهود من أمام بيزن ، وصورت في نسخة أخرى تنسب لإيران لوحة(29) ، وتشابهت اللوحان في إبراز الموضوع وكيفية الصراع ؛ ولكن اختلفت التصويرتان من الناحية الفنية في تفاصيلها في التعبير عن المنشآت والسحنات والملابس ، فجاءت في التصويرة الأولى المنسوبة للهند الملابس حربية كالخوذة والمغفر والدرع بالإضافة

للأسلحة الهجومية كالسيف والقوس وغيرها ، وجاءت العمائر خالية من الزخارف ، أما فى اللوحة الثانية فيظهر اللباس الصفوي والعمائم المميزة والاهتمام بتفاصيل العمائر.

### طبيعة القتال بين الإخوة من الأب فى تصاوير المخطوطات الإسلامية :

لقد سجلت التصاوير الإسلامية المزوقة للمخطوطات نماذج للقتال بين الإخوة من الأب وهي محاولة قتل يوسف عليه السلام ، وقتال الأخوين رستم وشغاذ ، وقتال كيخسرو وفرهود ، ويتضح من التصاوير أن القتال بين الإخوة من الأب يرجع إلى عصور مختلفة ودوافع مختلفة وطريقة قتال مختلفة ، فيظهر محاولة القتل ليوسف عليه السلام من قبل إخوته ، ويظهر فى إيران فى العصور المتأخرة فى القتال بين الأخوين رستم وشغاذ ، والقتال بين كيخسرو وفرهود ، ويتضح تعدد الدوافع فمنها بسبب الغيرة كما فى محاولة قتل يوسف عليه السلام ، ويظهر التعمد والإشترك فى محاولة قتله من جميع أخوته ، ومنها لأجل الصراع على الحكم والسلطة كما فى قتال الأخوين رستم وشغاذ ، وقتال كيخسرو وفرهود .

### المبحث الثالث: تصاوير قتال الإخوة من الأم :

يمثل هذا النوع من القتال بين الإخوة لنفس الأم ويختلفون فى الأب فهم يمثلون إخوة غير أشقاء يتنافسون على العرش ، ومن النماذج التى وثقت فى تصاوير المخطوطات وفقاً لمدارسه المختلفة :

**(1):القتال بين طلخند وجو :**

يذكر الفردوسي فى الشاهنامه: كان فى بلاد الهند ملك يسمى جمهور حكم من كشمير إلى بلاد الصين ، تزوج من بنات الملوك ، ورزق منها بولد سماه كوا (جو) ومات بعد ولادته ، فتزوجت زوجته من أخ الملك واسمه ماي ورزق منها ولد أيضا اسماه طلخند ومات بعد سنتين من ولادته ، فاجتمع العسكر على تقديم زوجة الملك ، وعندما بلغا الولدين مبلغ الرجال بدأت المشاحنات بينهما وأخذا يطالبان بالسلطنة ، واتفقت كلمتهما على أن يجمعا وجوه العسكر وأعيان الدولة ويشاوراهم فى المتعين بين الملكين ؛ ولكن انقسموا أيضا بينهم ، وهنا جهز كل منهما عدته وعساكره وقدموا الرجالة أمام الفرسان فى الآت القراب والطعان ، وأسرجوا الفيلة لركوب الملكين ، وقبل بدء المعركة أرسل جو إلى أخيه لكي يتجنب القتال ويقتسموا المملكة فرفض ، واصطفوا للمعركة وتزاحف الفريقان وظهرت الغلبة لجو ، وبقي طلخند وحده فى المعترك ، فناداه جو وأشار عليه أن يعود إلى إيوانه ، فجمع جنوده وأحسن إليهم وعزم على معاودة اللقاء ، فبرز فى عساكرهما إلى ساحل البحر وحفر كل واحد منهما خندقاً ألقى فيه الماء وجرت بينهم واقعة عظيمة قتل فيها أكثر أصحاب طلخند ، فنظر فرأى رجاله مجندين ، عظم عليه ذلك فانحنى وهو على ظهر الفيل وخرجت روحه من الأسف والههم (الفردوسي ، 1932م) ، وأسفرت المعارك بين الأميرين الهنديين عن اختراع لعبة الشطرنج ، لشرح وفاة أحدهما لأمهما الحزينة. تصف الكلمة الفارسية شاه حصيرة ، أو كش ملك (1994 Swietochowski).

ونقلت التصاوير الصراع الذى يمثل بين الأخوين طلخند وجو (كو) وفقاً للمدارس التصويرية الإسلامية ، ومن نماذج التصاوير التى تناولت الحدث :

**لوحة (30): المعركة النهائية بين الأخوين طلخند وجو ، مخطوط الشاهنامه للفردوسي ، 741هـ / 1341م ، متحف هارفارد للفنون .** وتمثل التصويرة معركة بين الأخوين طلخند وجو على عرش المملكة ، وجاءت التصويرة بسيطة بعض الشيء متداخلة العناصر ، يظهر بها القائدان طلخند وجو يجلسان على ظهر فيل ويعلو رأس كل منهما التاج ، وحولهما مجموعة كبيرة من الفرسان يتقاتلون فيما بينهم ، ورفرت الرايات فى أعلى التصويرة لتخرج من خارج الإطار ، ويلاحظ أن المصور لم يراع قواعد المنظور والظل والنور .

**لوحة (31): المعركة بين الأخوين طلخند وجو ، مخطوط الشاهنامه للفردوسي<sup>16</sup> ، 833-843هـ / 1430-1440م ، متحف المتربوليتان بنيويورك برقم 974.290.40 . (Walter, 1914) ، وتمثل التصويرة المعركة بين الأخوين طلخند وجو ، وجاءت التصويرة بسيطة التكوين بخلفية حمراء ، ويظهر الأميران كل منهما يجلس على ظهر فيل ، ونشاهد جو على يمين التصويرة يجلس على فيل باللون الأبيض وخلفه مجموعة من الجنود ويظهر عليه علامات التعجب ،**

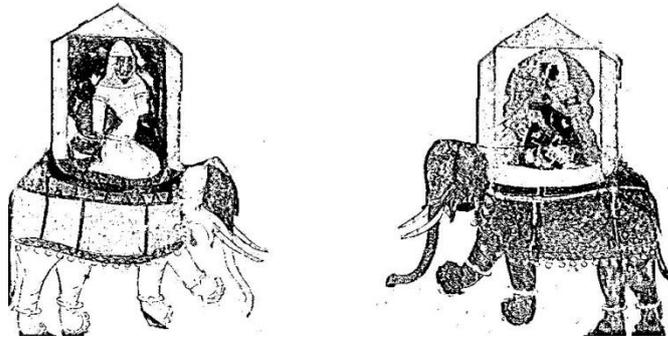
وفى الجهة الأخرى نشاهد جو يركب على فيل باللون البني مائل الرأس وخلفه مجموعة جنود ، ويظهر الأشلاء والرؤوس فى أرضية التصويرة .

لوحة (32): **طلخند يواجه شقيقه جو فى ساحة المعركة ، شاهنامه الفردوسي، 833-843هـ/1430م - 1440م ، متحف المتربوليتان بنيويورك برقم 20.120.242.** وتمثل التصويرة معركة بين الأخوين طلخند وجو على عرش المملكة ، فنرى كل من القائدین بداخل هودج محمول على فيل أحدهما باللون الأبيض والآخر بالأسود وحولهما مجموعة من الحرس وحاملي المظلات، ويظهر فى مقدمة التصويرة مجموعة من الفرسان يتقاتلون فيما بينهما ، وملئت الأرضية بأدوات القتال وبعض المصابين .

لوحة (33): **معركة بين الأخوين طلخند وجو ، مخطوط الشاهنامه (شاهنامه محمد جاكى) 17، 843-848هـ/1440-1445م ، الجمعية الآسيوية الملكيه بلندن برقم 239.** (Garay, 1930) ، وتمثل التصويرة معركة بين الأخوين من نفس الأم وهما طلخند وجو على عرش المملكة ، ونشاهد تعدد المستويات وكثرة عدد الأشخاص وتلاحمهم ، فنرى كل من القائدین ومعه جيشه ، ويظهر طلخند فى الجانب الأيمن للتصويرة بداخل هودج محمول على فيل وقد سند رأسه على جانب كرسيه الذهبي میناً من الحزن والأسف ولا يظهر عليه أي إصابة ، ويظهر فى الجانب الآخر جو يجلس على كرسيه بداخل هودج على فيل ، ويظهر حولهما مجموعة كبيرة من فرق الجيش المختلفة، رسم المصور بعضها فى إلتحام ، ويظهر فى أعلى التصويرة فرق الموسيقى العسكرية تدق طبول الحرب لتحسيس الجنود ، ورسم فى مقدمة التصويرة خندقاً مملوءاً بالماء به مجموعة من الطيور.

#### قتال الأخوين طلخند وجو بين مدارس التصوير الإسلامي للمخطوطات

لقد نقلت مدارس التصوير فى إيران والهند الصراع بين الأخوين طلخند وجو (كو) على عرش الهند ، والمعارك المتلاحقة بينهما لكسب عرش الهند ، وامتازت تصاویر الشاهنامه المحفوظة بمتحف المتربوليتان ومتحف جامعة هارفارد للفنون التى توثق الحادثة ببساطتها فى التكوين وتداخل عناصرها ، والتشابه الكبير فى تفاصيلها كما فى لوحات (30، 31، 32) ، ولكن جاءت بشكل مختلف فى شاهنامه محمد جاكى لوحة (33) التى اتسعت فيها المقدمة على حساب الخلفية، وزاد عدد الأشخاص ورسمت المعركة وكأنها على مسرح حيث تلاحم المحاربون .



شكل(5): يوضح المعركة بين الأخوين طلخند وجو.

#### طبيعة القتال بين الأخوة من الأم فى تصاویر المخطوطات الإسلامية :

لقد سجلت التصاویر الإسلامية المزوقة للمخطوطات نموذجاً للقتال بين الأخوة من الأم وهو قتال الأخوين طلخند وجو ، ويرجع إلى العصور القديمة بالهند ، ولقد نشب الصراع بين الأخوين من الأم لأجل الوصول إلى عرش المملكة ، وأوضحت التصاویر معارك مختلفة بين جيشين جو وطلخند وقد انتهت فى النهاية بمقتل جو من الحسره لقتال أخيه.

#### المبحث الرابع: تصاویر قتال الإخوة من الرضاعة :

يمثل هذا النوع القتال بين الإخوة من الرضاعة الذين لا ينتسبون إلى نفس الأب والأم ؛ وإنما مشتركون فى الرضاع من أم أحدهما ، ومن النماذج التى وثقت فى تصاویر المخطوطات وفقاً لمدارسه المختلفة :

**(1) : أدهم خان و الإمبراطور أكبر :**

كان أدهم خان أخو السلطان من الرضاع ، وصل درجة أمير الأمراء (الهوري ، 1995م) ، وأعطى لنفسه الحق بالتدخل بشئون الحكم بوزاع أمه (ماهم أنكه) ، فقام في بداية حكم الإمبراطور أكبر بتمرد حينما بعثه لفتح ملوة سنة 967هـ/1560م ، ولما تم الفتح لم يرسل من غنائم الحرب إلا قليلا وفاجأه السلطان واطلع على ما فى حوزته من غنائم لم يجد مفر إلا أن أرسل الغنائم إلى العاصمة ؛ ولكن أكبر ضاق ذرعاً بتصرفاته ، التى كان آخرها مقتل وزيره شمس الدين محمد أنكه طعنا حتى الموت ؛ مما أثار حفيظة السلطان أكبر فأمر بإلقائه من شرفة القصر بالقلعة الحمراء بأجرا (الساداتي ، 1959م- القطري ، 2017م).

وتعكس التصاوير الصراع الذى حدث بين السلطان أكبر وأخيه فى الرضاعة ، الذى تغاضى السلطان أكبر عن بعض الأخطاء له ولكن مع تمادي أخيه أدهم خان ومحاولاته للانتقال أمر السلطان بقتله ، ومن نماذج التصاوير التى تناولت الحدث :

**لوحة(34): أدهم خان يقدم فروض الولاء للإمبراطور أكبر فى سانجابور ، الهند، مخطوط أكبر نامه ، (999-1004هـ /1590-1595م ) ، متحف فيكتوريا وألبرت . (Stronge, 2002) ،** وتعد هذه التصويرة واحدة من العديد من التصاوير الخاصة بإرساء قواعد الإمبراطورية المغولية ومطاردة الثوار والقضاء عليهم للنهوض بالبلاد، ومباغته الثائرين والمتمردين ولو كانوا فى عقر دارهم، وها هو أدهم خان يقدم فروض الولاء والطاعة للإمبراطور أكبر ويطلب منه العفو والسماح بعد أن عصى أمره وخرج عن طوعه ، ونرى السلطان أكبر يمتطي جواده وينحني أمامه أخوه أدهم خان ليقبل قدمه للعفو عنه ، ويظهر المنظر فى وسط التصويرة ويحيط بهما مجموعة من رجال البلاط وحاشية السلطان ، ويظهر فى الخلفية مدينة محصنة .

**لوحة(35): معاقبة أدهم خان بعد قتل أطغاخان، الهند، أكبر نامه ، (999-1004هـ/1590-1595م) ، متحف فيكتوريا وألبرت بلندن. (Pal, 1991) ،** وتمثل اللوحة معاقبة أدهم خان بعد قتل أطغاخان بداخل القصر الذى جاء مكونا من طابقين يتقدمه ساحة ، ويظهر بالساحة مجموعة كبيرة من الأشخاص فى حالة هرج ومرج وتدافع ، ويظهر بالساحة جثة أطغاخان بعد أن قطع رأسه ، ويظهر معاقبة أدهم خان بإلقائه من أعلى السطح، وصور فى الهواء مقلوباً رأساً على عقب ، ويظهر فى الطابق العلوي أحد الأمراء حاملاً سيفاً وأمامه اثنان من الخدم فى حالة من الذعر والخوف.

**قتال الأخوين أكبر وأدهم خان بين مدارس التصوير الإسلامى للمخطوطات**

لقد سجل التصوير المغولي بالهند حادثة الخلاف بين السلطان أكبر وأخيه فى الرضاعة أدهم خان فى مخطوط أكبر نامه ، وتبرز التصاوير محاولة السلطان أكبر لاحتواء أخيه بعد أن قام بتقبيل قدمه لوحة(34) ليعبر عن ولاءه ودخوله فى طاعته ، ولكن مع تكرار تدخلات وأعمال أدهم خان التخريبية أدت فى النهاية إلى مقتله لوحة(35) ، وتعكس التصاوير الأسلوب المغولي فى الهند فى رسم العمائر الهندية بتفاصيلها والملابس الهندية المميزة ، والألوان المتنوعة والوضعيات الجانبية والسحن المغولية الهندية .

**طبيعة القتال بين الأخوة من الرضاعة فى تصاوير المخطوطات الإسلامية :**

لقد سجلت التصاوير الإسلامية المزوقة للمخطوطات نمودجا للقتال بين الأخوة فى الرضاعة وهو قتال الأخوين أكبر وأدهم خان ، ويرجع إلى العصر المغولي بالهند ، وتعد هذه التصاوير من التصاوير الهامة التى تسجل أحداث قتال نشبت بين أخوين وسجلت فى نفس العصر ولم يمر عليها فترات طويلة ، ولقد نشب الصراع بين الأخوين فى الرضاعة نتيجة طمع أدهم خان فى الحكم ، وأوضحت التصاوير نهاية أدهم خان بعد محاولات من السلطان أكبر لقمع تمرده .

**الخاتمة**

لقد قمت بدراسة القتال بين الإخوة فى ضوء تصاوير المخطوطات الإسلامية ، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية :

- تناولت الدراسة موضوع القتال بين الإخوة وفقاً للمدارس التصويرية المختلفة كالمدرسة الإيرانية والمدرسة التركية والمدرسة الهندية فى ضوء تصاوير المخطوطات ، وتبين التشابه الكبير بينهم مع الإختلاف فى

بعض تفاصيلها الفنية حيث يتضح أن المصورين اعتمدوا على منبع واحد في أخذ أصل القصص للقتال بين الإخوة وتعامل معها بالرسم وفقاً لمخيلته، وبالتالي يتضح التشابه شبه التام بين تكوين التصاوير من حيث عناصرها ومكان حدوثها وتفصيلها التاريخي مع الإختلاف التكويني الفني للتصويرة وسحن الأشخاص وملابسهم والألوان.

- أوضحت الدراسة أن القتال بين الإخوة جاء لأسباب ودوافع مختلفة ، كان من أهمها الغيرة وحب السلطة والحكم ، كما تنوعت أشكال القتال بين الإخوة كقتال الإخوة الأشقاء مثل القتال بين قابيل وهابيل ، إيرج وتور ، همايون وكمران ، والقتال بين الإخوة للأب مثل القتال بين إخوة يوسف عليه السلام ، رستم وشغاذ، فرهود وكخيسرو ، والقتال بين الإخوة من الأم مثل القتال بين طلخند وجو ، والقتال بين الإخوة من الرضاعة مثل القتال بين السلطان أكبر وأدهم خان.
- أثبتت الدراسة انتشار ظاهرة القتال بين الإخوة على مر العصور ، وليست مرتبطة بعصر معين أو مكان معين ، وكان أولها قتل قابيل لأخيه هابيل ، وانتشرت في إيران وكان أشهرها وتناقلته تصاوير المخطوطات، ومثل: القتال بين رستم وشغاذ ، فرهود وكخيسرو ، إيرج وتور ، كما ظهرت في بلاد الهند وكان من أشهر ما تناقلته تصاوير المخطوطات القتال بين طلخند وجو ، همايون وكمران ، السلطان أكبر وأدهم خان.
- أظهرت الدراسة أنه على الرغم من انتشار تلك الظاهرة في العصر العثماني إلا أنه لم يسجل في تصاوير المخطوطات أي تصاوير لقتل أي سلطان عثماني لإخوته ، وأن المصور العثماني لم يجرؤ على تصويرها ، وإنما صورت قتالات بين الإخوة في عصور سابقة.
- أبرزت تصاوير المخطوطات اتباع قابيل أسلوب المباغته في قتل أخيه هابيل بإلقاء حجر على رأسه وهو نائم ، كما أضاف المصور الشيطان ليوضح دوره في وسوسته لقبيل لقتل هابيل.
- توضح تصاوير المخطوطات اتباع تور أسلوب التربص والاعتدال في قتله لأخيه إيرج ومساعدة سلم له ، واجتماع المصور على اشتراك الأخوين في القتل واستعدادهم وتربصهم لأخيهم سواء بالخيمة أو القصر.
- بينت تصاوير المخطوطات بالهند القتال على السلطة بين الأخوين همايون وكمران ؛ ولكن لم تبرز القتال المباشر بينهما وأظهرت القتال بين جيش كل منهما.
- أبرزت التصاوير محاولة قتل إخوة يوسف عليه السلام له بإلقائه في البئر واختلاف تفاصيل الحدث وفقاً لكل مدرسة ، كما أوضحت إصرار إخوته للتخلص منه بعد إخراجهم من البئر وبيعهم للسيارة ، واعتماد المصور على هذا التفسير في الواقعة مع الاختلاف في الآراء التفسيرية للحدث القرآني لواقعة البيع .
- أوضحت الدراسة إتباع شغاذ الحيلة والمكر لقتل أخيه رستم ، وتوفيق رستم في الأخذ بثأره قبل موته ، وتشابه طريقة تنفيذ الواقعة بين كافة المراكز الفنية بإيران.
- بينت الدراسة اتباع المصورين في الهند وإيران في واقعة القتال بين الأخوين كخيسرو وفرهود أسلوباً مختلفاً فصور المصورون القتال بين فرهود وأحد قادة كخيسرو المعروف بإسم بيزن.
- أوضحت الدراسة حب السلطة لدى جو وإصراره على محاربة أخيه طلخند لأجل انتزاع الملك منه ، وعلى الجانب الآخر محاولة طلخند لتجنب القتال ، ووفاته بالحسرة أثناء القتال بين الجيشين دون أي إصابات.
- أبرزت الدراسة محاولة السلطان أكبر لاحتواء أخيه في الرضاعة أدهم خان ؛ ولكن اتباع السلطان سياسة القتال مع الأخطاء المتكررة منه.
- كشفت الدراسة أن موضوعات الشاهنامة كانت بمثابة أرض خصبة في تصاوير موضوعاتها ، ولم يقتصر تصويرها على عصر بعينه أو موطن بعينه وإنما انتشرت بين كل المراكز الفنية للتصوير.

1 **الشاهنامه**: يعد الفردوسي أول من حوّل الروايات الملحمية الفارسية إلى الآية الفارسية ، كانت شاهنامه أول من يتعامل مع القضايا الوطنية ، وكان الإيرانيون يعتقدون أن هذا العمل هو تاريخهم القومي وقد اشتهروا به كثيراً ، وحولت تلك الوقائع إلى منمنمات تعكس التاريخ الإيراني ، انظر ،

Pourmokhtar, (S.) & Afshari, (M.) (December 2018): Comparative Study of Ferdowsi,s Shahnameh in Old and Contemporary Iranian Miniatures, *Journal of History and Art Research, Karbuk*, vol.7, No.5, p. 347-348.

2 **مخطوط منافع الحيوان لابن بختيشوع** : مخطوط مصور مؤرخ بعام 697هـ-699هـ/1297-1299م ، مجموعة مورجان بنيويورك ، ترجمة من الفارسية عبد الهادي ، أمر بنسخها السلطان غازان خان في مدينة مراغة العاصمة الأولى للمغول ، انظر ، فرغلي ، أبو الحمد، *التصوير الإسلامي "نشأته وموقف الإسلام منه وأصوله ومدارسه"* ، القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، 1992م ، 173. للمزيد ، انظر ،

Schmitz, (B.) (1997): Islamic and Indian manuscripts and paintings in the Pierpont Morgan Library / . New York : The Library, no. 1, fig.1, 2, 4-13, 15-16, 18-26, 28-31, 33-38.

Needham, (P.) (1979) : Twelve centuries of book bindings, 400-1600 New York : Pierpont Morgan Library ; London : Oxford University Press, no. 16.

3 هناك نسخة أخرى من مخطوط قصص الأنبياء للنيسابوري ، مؤرخة بالقرن الحادي عشر الهجري السابع عشر الميلادي ، محفوظه بمتحف الفن بجامعة هارفرد ، وبها تصويرة للغراب يعلم قابيل كيف يدفن أخاه وتتشابه مع التصويرة بالبحث ، انظر ، جابر ، نوال ، "التأثيرات الفارسية على التصوير العثماني خلال الفترة من القرن 9هـ-11هـ / 15-17م" ، دكتوراة ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس ، 2015م ، لوحة 177.

4 **مخطوط قصص الأنبياء للنيسابوري** : نسخة من مخطوط قصص الأنبياء للنيسابوري ، مؤرخة بالقرن العاشر الهجري السادس عشر الميلادي ، محفوظه بمكتبة شيبستر بيتي بدبلن برقم MS. 231 ، وتضم تصاوير للأنبياء ، انظر ،

Esword, (G.B.) (1896): A catalogue of the Persian Manuscripts in library of the University of Cambridge, fig.20.

5 **مخطوط فالنامه** : يعرف أيضاً بكتاب الفأل أو الحظ لأن محتواه يتحدث عن حُسن الطالع والحظ . وعُدّ هذا المخطوط للسلطان أحمد الأول من قبل قاندر باشا. أنتجت العديد من النسخ لهذا المخطوط ، وأقدمها محفوظة في مكتبة البلاد السكسونية – درسدن "ألمانيا" تحت رقم E. 445 ، وتضم احدى وخمسون منمنمة ذات أحجام مختلفة، كما تحتفظ مكتبة طوبقابي بنسختين من هذا العمل أحدهما محفوظة تحت رقم H. 1703 ، وهي مكتوبة باللغة التركية وتضم ستة وثلاثون صورة ، وتبلغ مقاساته 34,5X47,5 سم ، مؤرخة بعام 1019هـ/1610م . أما النسخة الثانية فهي محفوظة بالرغم H. 1702 فهي تضم ستون صورة ، وتبلغ أبعاد المخطوط 56,5x43سم، انظر ،

Atil , (E.) (1960): Turkish miniature painting , Tuttle rutland Vermont Tokyo , p. 78.

Milstein, R.: Stories of the Prophets, p.67.

6 **مخطوط الشاهنامه**: نسخة مخطوطة من كتاب الشاهنامه للفردوسي، تتألف من 684 ورقة، مقاساتها (34×24سم)، كتبت باللغة الفارسية بخط النستعليق، تؤرخ بـ ذو الحجة 868هـ/ أغسطس 1464م، واسم الناسخ محمد بن محمد المعروف بـ"بقال"، محفوظة في مكتبة طوبقابي سراي باستانبول برقم H. 1496 .

Gagman, (F.) & Tanindi, (Z.) (1979): The Topkapi Saray museum the albums and illustrated manuscripts , p. 25.

7 **مخطوط شاهنامه الفردوسي** : هي نسخة من مخطوط الشاهنامه للفردوسي تعود في الغالب إلى تاريخ 1030هـ/1620-1621م ، محفوظه بمجموعة أدوين بيني بمتحف الفن بجامعة هارفرد ، وهي تضم ستة صور ، وهناك نسخ عديدة للمخطوط ومنها نسخة بمجموعة سبنسر بنيويورك تحت رقم R. 300 مؤرخة بعام 1030هـ/1620-1621م ، وهي من نسخ عبدي ويحتفظ المتحف البريطاني بنسخة من هذا المخطوط تحت رقم Or. 7204 تعود لنهاية القرن العاشر الهجري (16م) وتضم ثلاثة وثلاثون صورة.

Guner, (I.) (September 1979): "The Ottoman Interpretation of Firdausi Shahname" Akten des VI. Internationalen Kongresses Fur Turkische Kunst, Munchen: vom 3. Bis 7., Munih , p.p 554-562

Atil, (E.) (1980): Turkish art the art of the book , p. 166.

Atasoy, (N.) & Gagman, (F.): Turkish miniature, p.91.

8 **مخطوط أكبر نامه**: يضم تاريخ حكم أكبر وذكر الأحداث في عهده ، ومن سلف من أباطرة المغول وقد وصلنا منه نسختين الأولى ترجع إلى عام 998هـ/1590م ، وتعرف باسم مخطوطة أكبر نامه الأولى وتحتوي على 500 ورقة تتضمن 150 تصويرة محفوظة بمتحف فيكتوريا وألبرت بلندن ، وقد شارك في إعدادها العديد من المصورين أشهرهم سرداس وفرخ ومسكين ، وأما النسخة الثانية تم تنفيذها في عام 1005هـ/1596-1597م ، وتعرف باسم أكبر نامه الثانية ، وتحتفظ المكتبة

البريطانية بالجزء الأول ، حين تحتفظ مكتبة شيستر بيتي بديلان بالجزء الثاني ، انظر ، فرغلي ، أبو الحمد ، التصوير الإسلامي ، ص 370. سترونغ ، سوزان ، "التصوير في كتاب أكبر نامة : تاريخ ملوك الهند المغولية" ، ألفتها بتاريخ 15 ديسمبر 2003 ، الكويت : متحف الكويت الوطني ، مجلة دار الآثار الإسلامية ، ع24 ، 2007م ، ص39. خليفة ، ربيع حامد ، مدارس التصوير الإسلامي في إيران وتركيا والهند من القرن 9هـ/15م وحتى 13هـ/19م ، القاهرة : مكتبة الجريسي ، 2007م ، ص 397.

<sup>9</sup> مخطوط منطق الطير لفريد الدين العطار: عبارة عن نسخة من كتاب منطق الطير لفريد الدين العطار تحتوى على اسم الناسخ وهو نعيم الدين وتاريخه 898هـ/1493م ، محفوظة بالمكتبة البودلية بأكسفورد برقم (MS. Elliot 246 (Ethe 628). Robinson, (B. W) & Gary, (B.) (1972) : The Persian Art of The Book: Catalogue of An Exhibition held at The Bodleian Library To Mark The Sixth International Congress of Iranian Art and Archaeology, Oxford, p.13.

<sup>10</sup> مخطوط يوسف وزليخا : نسخة من مخطوط يوسف وزليخا مؤرخة بنهاية القرن العاشر وبداية الحادي عشر ، السادس والسابع عشر ، وهي محفوظة بشستر بيتي بديلان تحت رقم 428 ، وهي مؤلفة من 202 ورقة تضم احدى وعشرون منمنمة ، أبعاد المخطوط 20,3x12,8 سم ، مخططة بهيئة عامودين بواقع سبعة عشر سطراً ، ولها نسخ عديدة ، انظر ، Minorsky, (V.) (1958): The Chester Beatty library a catalogue of the Turkish manuscripts and miniatures, Dublin, p.50.

Grube, (E.) (1972): Islamic paintings from the 11<sup>th</sup> to the 18<sup>th</sup> century in the collection of Hans P. Kraus, New York, p. 241.

<sup>11</sup> ويضم مخطوط يوسف وزليخا العديد من التصاوير التي تظهر قصة يوسف عليه السلام ، ومنه نسخة محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم 5-أدب تركي خليل أغا ، للمزيد ، انظر ، مرسي ، محمود مرسي ، "تصاوير قصة يوسف وزليخا في مدارس التصوير الإيرانية والتركية والمغولية الهندية دراسة مقارنة للأساليب الفنية والتكوينات" ، ماجستير ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، 1996م.

<sup>12</sup> مخطوط جامع التواريخ لرشيد الدين ( وزير السلطان غازان خان ) : بدأ رشيد الدين بتأليف كتابه هذا بأمر من غازان خان ثم أمره اولجايتو بإتمامه ، وأثمر هذا العمل عن مؤلفه الذي تالف من أربعة أجزاء : تناول الجزء الاول تاريخ المغول ابتداءً من جنكيزخان وحتى وفاة غازان ، واختص الجزء الثاني بتاريخ اولجايتو مغطياً أيضاً تاريخ الكون من النبي آدم "ع" وملوك الفرس القدامى الى النبي الاكرم "ص" وخلفائه ، اما الجزء الثالث فتناول السلالات الخمس وهي العرب واليهود والمغول والافرنج والصينيين ، فيما قدم الجزء الرابع خلاصة جغرافية واقفية (9) ، وله نسخ عديدة منها نسخة بالمتحف البريطاني بلندن مؤرخة 710هـ/1310م ، نسخة في مكتبة الجامعة بأدنبرة ، 707هـ/1307م ، مكون من 277 ورقة ، 70 تصويراً. هناك نسخ أخرى في الجمعية الآسيوية الملكية بلندن ، 714هـ/1314م ، يضم 59 تصويراً. انظر ، فرغلي ، أبو الحمد ، التصوير الإسلامي ، ص 177-178.

البدري ، شيماء جاسم (2018م) ، "التأثير الصيني في مخطوط جامع التواريخ" ، مجلة كلية التربية للنبات للعلوم الإنسانية ، ع22 ، ص 317.

<sup>13</sup> مخطوط الشاهنامه ديموت : الشاهنامه اسم يتكون من الكلمتين الفارسيين "شاه" وتهني ملك و"نامة" وتعني كتاب ، وهكذا يتضح أن الاسم يعني كتاب الملوك ، ولقد كان اسم شاهنامه يطلق في البداية على تلك الكتب التي حوت سير الملوك والأبطال وقصصهم وأخبارهم مع مراعاة مطابقتها للموضوع ؛ ولكن في الوقت الحالي تعني ملحمة ، فرغلي ، أبو الحمد محمود ، " صور مخطوط الشاهنامه المحفوظة بدار الكتب المصرية دراسة أثرية فنية" ، دكتوراة ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، 1986م ، ص1. وتعرف هذه الشاهنامه بديموت نسبة إلي مالكها الفرنسي جورج ديموت الذي قام ببيع منماتها ففرقت في المتاحف تعرف أيضاً بشاهنامه تبريز العظمي ، وتاريخ تقريباً بسنة 730هـ/1330م ،

Rice, (D.T.) (1971): Islamic Painting ,Edinburgh University Press,p. 94.

Blair, (S.) (1995), Bloom, J.M.: The Art and Architecture of Islam (1250-1800), London,p.p. 28-30.

<sup>14</sup> مخطوط الشاهنامه : هي نسخة من مخطوط الشاهنامه للفردوسي تشتمل على تاريخ النسخ وهو "شوال 887هـ/أكتوبر 1482م" ، واسم الناسخ وهو "مرشد بن عز الدين ورزان" ، محفوظة بمتحف المتروبوليتان بنيويورك برقم No. 40. 2 ، 38 ، انظر ،

Grube, (E.) (1997): Muslim Miniature Painting from XIII to XIX Century, Venezia,p. 68.

<sup>15</sup> مخطوط الشاهنامه : هي نسخة من مخطوط الشاهنامه تشتمل على اسم الناسخ غياث الدين بن بايزيد الصراف ، وتاريخ النسخ وهو 23 جمادى الثانية 891هـ/26 يونيو 1486م ، محفوظة في المكتبة البريطانية بلندن برقم Add. 18188 .

Stchoukine, (I.) (1954): Les Peintures Des Manuscrits Tîmûrides, Paris, Pl. XLVIII

Robinson(B.W) (2001) : "A magnificent MS": The British Library Shahnama of 1486, in Islamic Art Studies on the Art and Culture of The Muslim World, New York, p.167.

<sup>16</sup> مخطوط الشاهنامه : مخطوط مصور مؤرخ بعام 1430-1440م ، ينسب إلي العصر التيموري ، محفوظ متحف المتروبوليتان بنيويورك ، يحتوي على مجموعة من المنمنمات منها ثلاثة منمنمات بالألوان وبالباقي بالأبيض والأسود ، انظر ،

Maurice, (S. D.): In A Guide to an Exhibition of Islamic Miniature Painting and Book Illumination. New York: The Metropolitan Museum of Art, p. 28.

Swietochowski, (M.L.) & Carboni, (S.): Illustrated Poetry and Epic Images : Persian Painting ,p. 67.

17 مخطوط الشاهنامة (شاهنامة محمد جاكى): مخطوط مصور ، مؤرخ بعام 843-848هـ/1440-1445م ، محفوظ بالجمعية الآسيوية الملكية بلندن برقم 239 ، وقد أهديت إلي محمد جاكى بن شاه رخ ، والذي كان معروفا بحبه للفنون ، عكاشة، ثروت ، التصوير الفارسي والتركي ، ص137.

### قائمة المصادر والمراجع:

#### أولا المصادر والمراجع العربية:

- ابن الاثير، أبي الحسن على بن علي أبي الكرم محمد بن محمد الشيباني ، ت:630هـ (1407هـ/1987م): الكامل فى التاريخ ، تحقيق، القاضي ، أبي الفداء عبد الله ، مج1، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ص37 ، 38 ، 64 ، 104 ، 105 ، 106 .
- ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي ت:808هـ (2001م) : مقدمة بن خلدون (ديوان المبتدأ والخبر فى تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوى الشأن الأكبر) ، ج1، مراجعة ، زكار ، سهيل ، القاهرة ، دار الفكر ، ص334 .
- ابن كثير، الحافظ عماد الدين بن أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي ت:774هـ (1997م): البداية والنهاية ، ج1، تحقيق ، التركي، عبد الله بن عبد المحسن ، الجيزة ، مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية بدار هجر ، ص 217 ، 460 ، 461 ، 462 ، 463 ، 466 .
- ابن منظور، جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم بن على بن أحمد بن أبي القاسم ت:711هـ (د.ت.): لسان العرب ، مج1 ، ج9 ، تحقيق، الكبير، على عبد الله وآخرون ، القاهرة ، دار المعارف ، ص41 .
- الهدري ، شيماء جاسم (2018م) : "التأثير الصيني فى مخطوط جامع التواريخ" ، مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية ، ع22 ، ص317 .
- جابر ، نوال (2015م) : " التأثيرات الفارسية على التصوير العثماني خلال الفترة من القرن 9-11هـ / 15-17م" ، دكتوراة ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس ، ، لوحة 177 .
- خليفة ، ربيع حامد (2007م) : مدارس التصوير الإسلامي فى إيران وتركيا والهند من القرن 9هـ/15م وحتى 13هـ/19م ، القاهرة ، مكتبة الجريسي ، ص377 .
- الرازى ، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر ت:666هـ (1420هـ): مختار الصحاح ، ط5، بيروت ، المكتبة المصرية ، ص14 .
- الساداتى ، أحمد محمود (1959م) : تاريخ المسلمين فى شبه القارة الهندية وحضارتها ، ج2 ، القاهرة ، مكتبة الآداب ، ص105 ، 106 .
- سترونغ، سوزان (2007م): " التصوير فى كتاب أكبر نامة : تاريخ ملوك الهند المغولية" ، ألفتها بتاريخ 15 ديسمبر 2003م ، الكويت ، متحف الكويت الوطنى ، مجلة دار الآثار الإسلامية ، ع24 ، ص39 .
- شوقي ، وليد (2002م): "دراسة مقارنة لتساوير القصص الدينى فى المخطوطات الصفوية والمغولية الهندية والتركية فى القرن 10هـ/16م" ، ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة طنطا ، لوحة 23 .
- الطريفي ، طلال بن خالد (2014م): "قتل الإخوة وأقفاص الأمراء فى عصر الدولة العثمانية" ، مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة والدراسات الإسلامية ، ع62 ، ص311 .
- عبد الفتاح ، أسامة البسيونى عبد الله (2015م) : "دراسة لتساوير مخطوطة من كتاب الشاهنامة لم يسبق نشره "دراسة أثرية فنية " محفوظة بالجمعية الجغرافية المصرية" ، دكتوراة ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، لوحة 2 .
- عكاشة ، ثروت (1983م): التصوير الفارسي والتركي ، بيروت ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، لوحة 195 ، لوحة 151 ، ص137 .
- غنيم ، عادل حسن (2003م): الدولة التيمورية ( المغولية ) الإسلامية فى الهند ( 1526 – 1857 م ) ، القاهرة ، دار الفكر العربى ، ص16 ، 17 .
- الفردوسي ، أبو القاسم(1932م): الشاهنامة ، ترجمها نثراً ، البنداري ، الفتح بن على ، مراجعة ، عزام ، عبد الوهاب ، ج1 ، ج2 ، القاهرة ، مطبعة دار الكتب المصرية ، ص 42 ، 43 ، 44 ، 45 ، ص366 ، 367 ، 368 .
- فرغلي ، أبو الحمد محمود (1986م) : " صور مخطوط الشاهنامة المحفوظة بدار الكتب المصرية دراسة أثرية فنية" ، دكتوراة ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ص 1 .
- فرغلي ، أبو الحمد(1992م): التصوير الإسلامي "نشأته وموقف الإسلام منه وأصوله ومدارسه" ، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية ، ص 173 ، 177 ، 370 ، 178 .
- القطري ، أمل عبد السلام (2017م): "تساوير الثوار والخارجين عن حكم الأباطرة المغول فى الهند" ، مجلة الاتحاد العام للآثار بين العرب ، ع18 ، القاهرة ، ص195 .
- محمد ، إسماعيل على (2012م): الأخوة الإسلامية فريضة شرعية وضرورة عصرية ، ط2 ، القاهرة ، دار الكلمة للنشر والتوزيع ، ص9 .

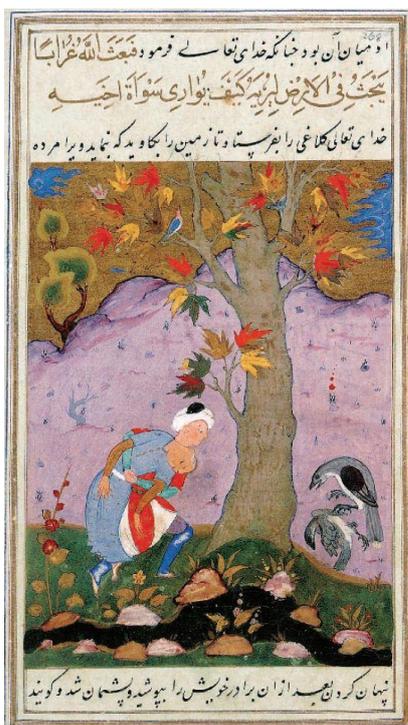
مرسي ، محمود مرسي (1996م): "تصاوير قصة يوسف وزليخا في مدارس التصوير الإيرانية والتركية والمغولية الهندية دراسة مقارنة للأساليب الفنية والتكوينات" ، ماجستير ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ص1-55 ، لوحات 1-25 .  
 الهروى ، نظام الدين أحمد بخشي(1995م): المسلمون في الهند من الفتح العربي إلى الاستعمار البريطاني (طبقات أكبرى) ، ترجمة ، الشاذلي ، أحمد عبد القادر ، ج2 ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ص 208 .  
 وصفى ، محمود (1977م): "قصص القرآن في التصوير الإسلامي" ، دكتوراة ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، ص28 .  
 يونس ، السيد محمود(2007م): "تصاوير المعارك الحربية في المخطوطات الإيرانية من العصر المغولي حتى نهاية العصر الصفوي دراسة أثرية فنية" ، دكتوراة ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، 2007م ، ص237 .

### ثانياً المراجع الأجنبية :

- Arberry (A. J.) & Robinson (B. W.) & Blochet (E.) & Wilkinson(J. V. S.)** (1962) : The Chester Beatty Library A Catalogue of The Persian Manuscripts and Miniatures, V. III, Dublin, Hodges Figgis & Co. LTD, f.53.
- Ashrafi (M.M.)** ( 1974) : Persian Tajik Poetry in XIV – XVII Centuries Miniatures from USSR Collections, pl.16, p. 29.
- Atasoy (N.) & Gagman (F.)** (1974): Turkish miniature painting, Istanbul, pl.88 , p.91.
- Atil , (E.)** (1960) : Turkish miniature painting ,Tuttle rutland Vermont Tokyo , ,p. 78, 166.
- Atil, (E.):** Turkish art the art of the book, 1980.
- Binny, (E.)** (1973 ): Turkish Miniature Paintings and Manuscripts From The Collection Of Edwin Binney ,p. 75.
- Blair, (S.) & Bloom, (J.M.)** (1995) : The Art and Architecture of Islam (1250-1800), London, p.28-30.
- Cama, (S.)** (2016): Threads of Continuity - Zoroastrian Life & Culture, New Delhi: Parzor Foundation , p. 66.
- Dikmen, (M.) & Yaman, (B.)** (April 2013 ): Salman Farsi in Text and Illustrations Of Siyar-inabi Manuscript Dated 1595, *Journal of Sciences*,pl.15.
- Esword, (G.B.)** (1896): A catalogue of the Persian Manuscripts in library of the University of Cambridge, fig.20.
- Falk, (T.)** (1985): Treasures of Islam, Published in Association With the Musee d'art et d'histoire, Geneva , pl.129,p. 154.
- Folsach,(K.V.)** (2001): Art from the World of Islam in the David Collection, Copenhagen, cat.no.38.
- Folsach, (K.V.)** (2007): For the Privileged Few: Islamic Miniature Painting From the David Collection, Louisiana, Humlebaek, cat.no.51.
- Gagman, (F.) & Tanindi, (Z.)** (1979): The Topkapi Saray museum the albums and illustrated manuscripts , p.25.
- Garay, (B.)** (1930) : Persian Painting, London ,p. 93.
- Grabar, (O.) &Blair, (S.H.)** ( 1980) : Epic Images and Contemporary History ,USA, pl.23.
- Grube, (E.)** (1962): Muslim Miniature Painting from XIII to XIX Century, Venezia, p. 68, Pl. 50 .
- Grube, (E.)** (1968): The Classical Style in Islamic Painting – The Early School of Herwt and Its Impact on Islamic Painting of the Later 15<sup>th</sup> , 16<sup>th</sup> and 17<sup>th</sup> Centuries, fig.70..
- Grube, (E.)** ( 1972) : Islamic paintings from the 11<sup>th</sup> to the 18<sup>th</sup> century in the collection of Hans P. Kraus, New York ,p. 241.
- Grube, (E.J.)** (1978): Persian Painting in fourteenth Century, Napoli, fig. 18.
- Grube, (E.J.)** ( 1995): Studies in Islamic painting, London, fig .18.
- Guner, (L.)**( September 1979): "The Ottoman Interpretation of Firdausi Shahname"Akten des VI.Internationalen Kongresses Fur Turkische Kunst, Munchen: vom 3. Bis 7, p. 554-562 .
- Kamran, (S.P.)** (2017): Hur Shahnama: Example of sub-imperial Art during Mugal Era, Ph.D, University College of Art, Lahore , p. 32, Fig.4.3 , Fig.5.40 , p.196, p. 59, Fig.1.4..
- Loukonine,(V.) & Ivanov, (A.)** (2014): Persian Miniature, Parkstone Press International, New York, p.153.

- Maurice, (S. D.)**( 1933): In A Guide to an Exhibition of Islamic Miniature Painting and Book Illumination. New York: The Metropolitan Museum of Art, p. 28.
- Milstein, (R.) & Ruhrdanz, (K.) & Schmitz, (B.)** (1999): Stories of the Prophets: Illustrated manuscripts of Qisas Al-Anbiya, California, fig.XL , p.67.
- Minorsky, (V.)** (1958 ): The Chester Beatty library a catalogue of the Turkish manuscripts and miniatures, Dublin, p.50, 25.
- Needham, (P.)** (1979): Twelve centuries of book bindings, 400-1600 New York : Pierpont Morgan Library ; London : Oxford University Press, no. 16.
- Pal, (P.)**( 1991): Master Artists of the Imperial Mughal Court, Marg Publications, India, Bombay,pl.9.
- Papadopoulo, (A.)**(1994): Islam and Muslim Art, New York, pl.84.
- Pourmokhtar, (S.) & Afshari, (M.)** (December 2018): Comparative Study of Ferdowsi,s Shahnameh in Old and Contemporary Iranian Miniatures, *Journal of History and Art Research, Karbuk*, vol.7, No.5, p.347-348.
- Rice, (D.T.)** (1971): Islamic Painting ,Edinburgh University Press, p. 94.
- Robinson,( B. W) & Gary, (B.)** (1972): The Persian Art of The Book: Catalogue of An Exhibition held at The Bodleian Library To Mark The Sixth International Congress of Iranian Art and Archaeology, Oxford, p.13.
- Robinson, (B.W.)** ( 2001): "A magnificent MS": The British Library Shahnama of 1486, in Islamic Art Studies on the Art and Culture of The Muslim World, New York, p.167 .
- Robinson, (B.W.)**( 2003) : The Persian book of kings, an Epitome of the Shahname of Firdawsi, Pl. 298, Pl. 6, p.17.
- Schmitz, (B.)**(1997): Islamic and Indian manuscripts and paintings in the Pierpont Morgan Library. New York : The Library, fig. 1, 2, 4-13, 15-16, 18-26, 28-31, 33-38.
- Sevin, (N.)** (1965) : A16th Century Turkish artist whose miniatures were attributed to Kalender pasa in (Attidel scondo cangresso international diturca), Napoli, fig.8.
- Sevin, (N.)** (1971) : A sixteenth. Century Turkish artist whose miniatures were attributed to kaiender pasa (IV international congress of Turkish art) Editions de l'universite, Provence, fig.9.
- Simpson, (M.S.)** (1997): Sultan Ibrahim Mirza's Haft Awrang: A Princely Manuscript from Sixteenth-Century Iran, Washington and New haven, fig.79, p.223.
- Soucek, (p.)** (2000): The Ann Arbor Shahnama and its Importance "in Robert Hillenbrand(E.D), Persian Painting from the Mongols to the Qajars, London and New York, Pl. 2, Pl. 1.
- Stchoukine, (I.)** (1954): Les Peintures Des Manuscripts Tîmûrides, Paris, Pl. XLVIII.
- Stronge, (S.)** (2002): Painting for the Mughal Emperor " The Art of the book" 1560-1650 , London, pl.44, pl.46 ,p.69.
- Swietochowski, (M.L) & Carbone, (S.)**( 1994) : Illustrted Poetry and Epic Images Persain Painting of the 1330s and 1340s, The Metropolitan Museum of Art, new York, p.114, 124 , 67, pl. 46 (b/w) , 124–25.
- Swietochowski, (M.L.)**(1992) : The The Historical Background And Illustrative Character of Metropolitan Museum's Mantiq al- Tayer of 1483, Islamic Art in Metropolitan Museum of Art, New York, Pl. 31, 63.
- Turan, (H.)** ( 2014): Hz.Yusuf Ve Bijen Minyaturlerine 'Kuyu Metaforu' Acisindan Bakis, Vakiflar Dergisi41, pl.12, p.151.
- Walter (Ph.S.)**( 1914): *Die Persisch-Islamische Miniaturmalerei*. Vol. vols. I, II. Leipzig: . vol. 2, Hiersemann, pl. 17.

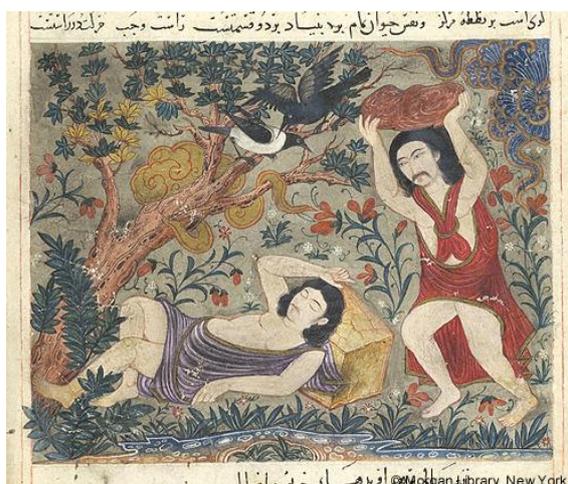
اللوحات



لوحة (2): قابيل يحمل جسد هابيل ، مخطوط قصص الأنبياء ، 979-989هـ/ 1570-1580م ، مكتبة شيستر بيتي ببدلن برقم MS.231.  
Loukonine(V.), Ivanov(A.); Persian Miniature, p.153.

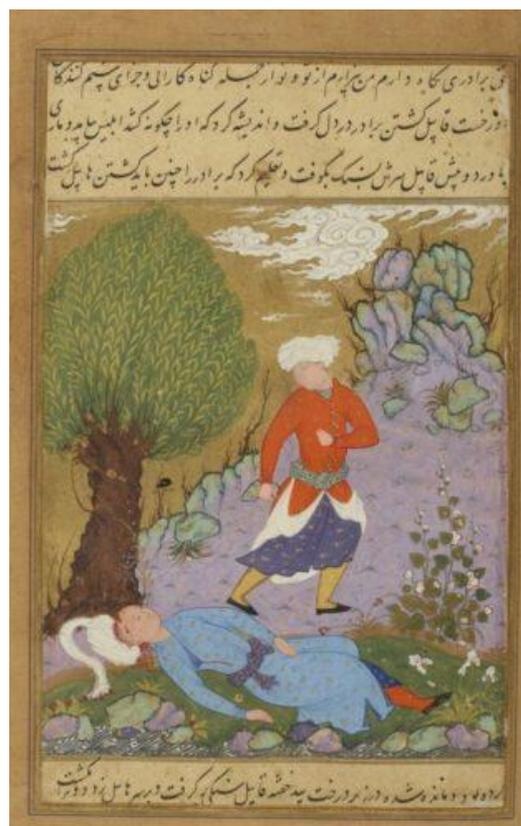


لوحة (4) : الغراب يعلم قابيل كيف يدفن أخاه هابيل ، مخطوط قصص الأنبياء ، 10هـ/ 16م ، بمتحف طوبقابو سراي باستانبول برقم H.1228.  
Milstein(R.),Ruhrdanz(K.), Schmitz(B.); Stories of the Prophets, fig.XL.

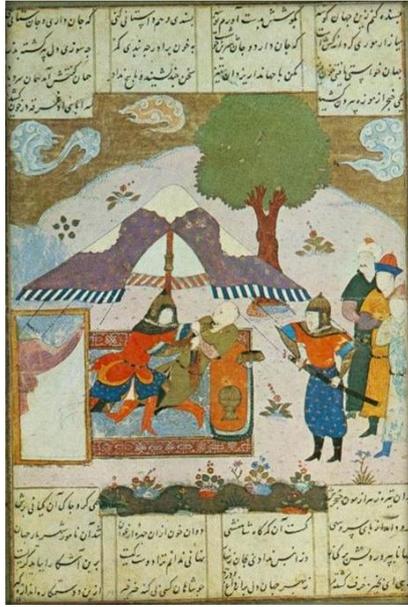


لوحة (1): قابيل يقتل هابيل ، مخطوط منافع الحيوان لابن بختيشوع ، 697-699هـ/ 1297-1299م ، متحف مورجان بنيويورك برقم MS M.500 .

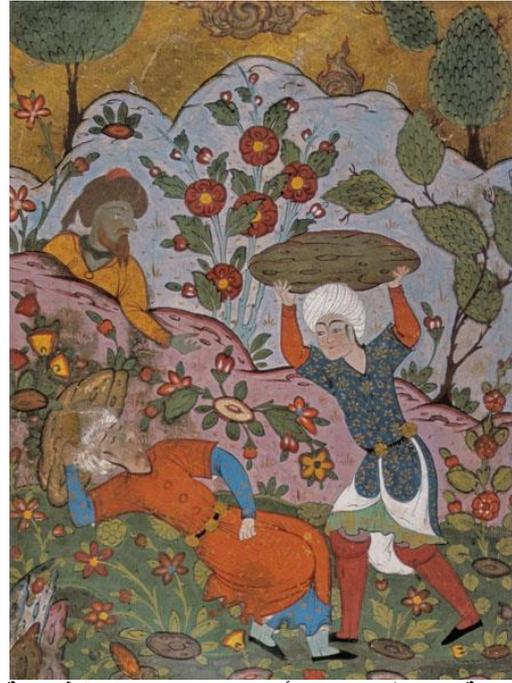
<http://ica.themorgan.org/manuscript/page/5/77363>



لوحة (3) : قابيل وهابيل ، كتاب قصص الأنبياء للنيسابوري ، 999-1009هـ/ 1590-1600م ، دار الكتب القومية ببغداد . ثروت عكاشة : التصوير الفارسي والتركي ، لوحة 195.

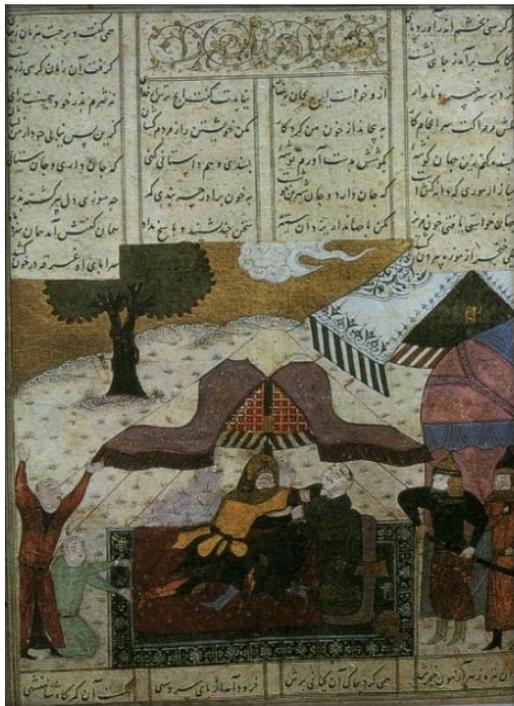


لوحة (6): تور يقتل أيرج ، مخطوط الشاهنامه ، 854-  
 1460-1450/هـ 864م، بالمكتبة العامة بليينجراد تحت  
 رقم حفظ 332 Dorn.  
 Ashrafi(M.M) ; Persian Tajik Poetry , pl.16,  
 p. 29.



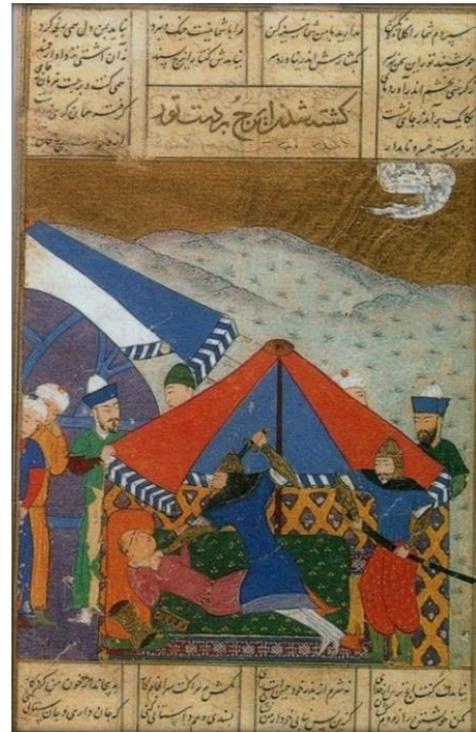
لوحة (5): قابيل يقتل أخاه هابيل ، مخطوط فالنامه ،  
 1610/هـ 1019م ، متحف طوبقايو سراي باستانبول برقم  
 H.1703.

Sevin(N); A sixteenth. Century Turkish  
 artist, fig.9.

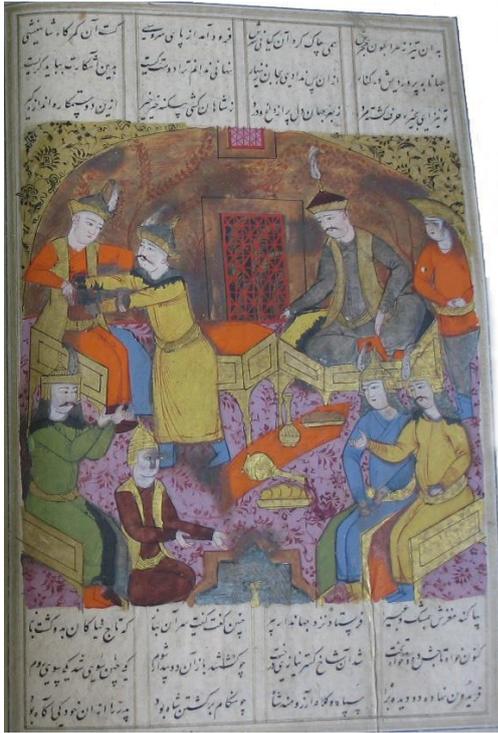


لوحة (8): تور يقتل أيرج، مخطوط الشاهنامه ، 868هـ/  
 1464م ، بمتحف طوبقايو باستانبول تحت رقم حفظ  
 H.1496

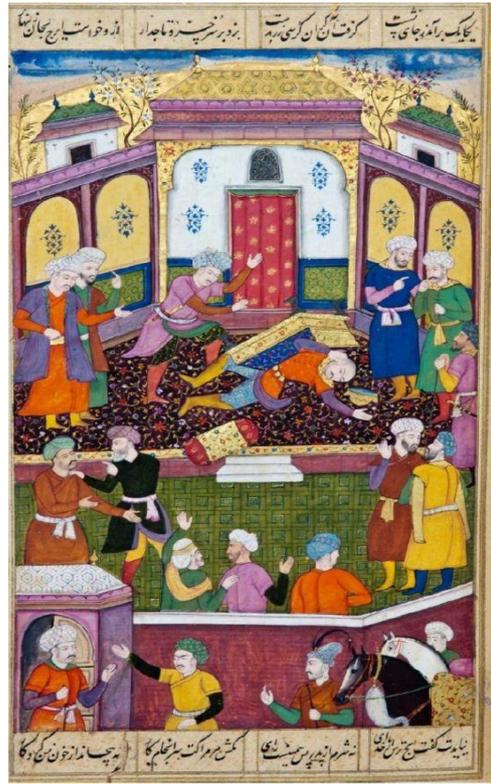
Soucek: The Ann Arbor Shahnama, Pl. 2.  
 Binny(E.); Turkish Miniature Paintings,  
 P.75.



لوحة (7): تور يقتل إيرج، مخطوط الشاهنامه ، 854-  
 1460-1450/هـ 864م ، بمجموعة آن آرپور  
 Arbor بمتحف جامعة ميونخ للفن بألمانيا.  
 Soucek(P.); The Ann Arbor Shahnama,  
 Pl. 1.



لوحة (10): تمثل قتل تور بن أفريدون لأخيه إيرج بعد حوار بينهما ، مخطوط الشاهنامه ، 1045هـ/1654م ، بالجمعية الجغرافية المصرية. أسامة البسيوني: دراسة لتصاوير مخطوطة من كتاب الشاهنامه ، لوحة 2.



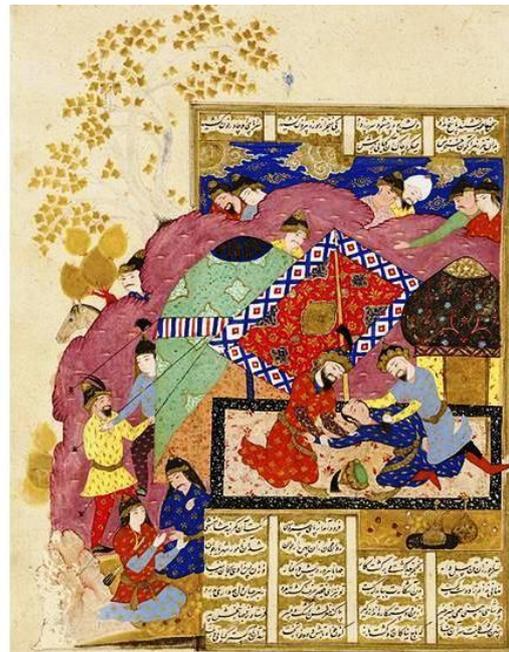
لوحة (9): تمثل تور يقتل أخوه إيرج ، مخطوط الشاهنامه هيور (Hur) ، 10هـ/16م ، إحدى المجموعات الخاصة (Hur).

Kamran(S.P); Hur Shahnama: Example of sub-imperial Art during Mugal Era, Fig.1.4., p.59.



لوحة (12): تمثل تور يقتل أخوه إيرج ، مخطوط الشاهنامه ، بمجموعة مشروع شاهنامه برينستون بأمرىكا .

Kamran(S.P); Hur Shahnama, Fig.5.40.



لوحة (11): مقتل إيرج ، ورقة منزوعة من نسخة لمخطوط شاهنامه الفردوسى الربع الأول من القرن 11هـ/17م ، بمجموعة أدوين بينى بمتحف الفن بجامعة هارفرد .



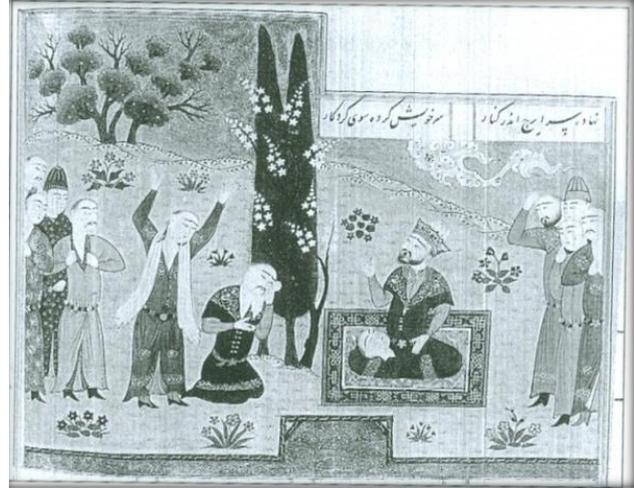
لوحة (14) : همايون يحارب كامران في كابل ، أكبر نامه ، 1590-1595م ، بمتحف فيكتوريا وألبرت بلندن .

Falk (T.); Treasures of Islam, p.154, pl.129.



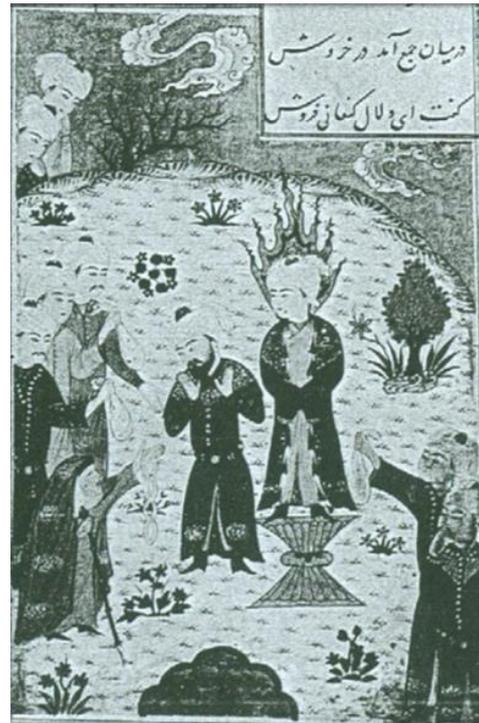
لوحة (16): اخراج يوسف من البئر ، مخطوط يوسف وزليخا ، 963-972هـ / 1556-1565م بالفريز جاليري بواشنطن .

Papadopoulo, A.: Islam and Muslim Art, pl.84.



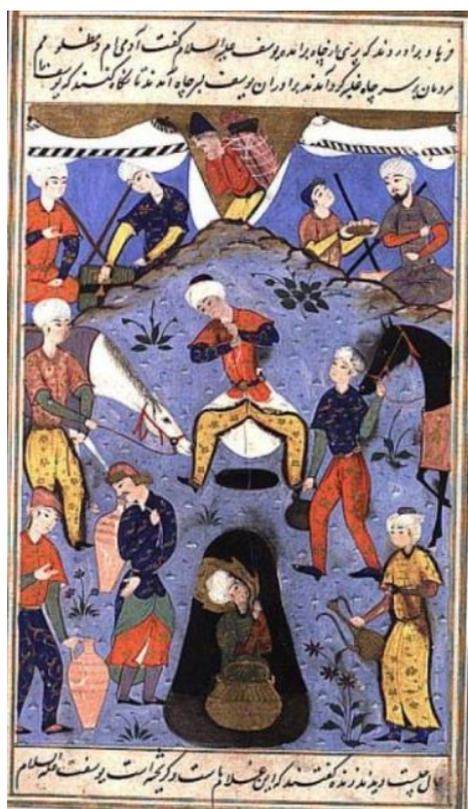
لوحة (13): الحداد لموت أيرج ، مخطوط الشاهنامه، شيراز ، 891/1486م ، بالمكتبة البريطانية بلندن تحت رقم حفظ Add.18188.

Robinson (B.W): The Persian book of kings, P. 17, Pl. 6.



لوحة (15): سيدنا يوسف يباع في سوق الرقيق، مخطوط منطق الطير لفرید الدين العطار، 898هـ / 1493م ، بالمكتبة البودلية بأكسفورد تحت رقم حفظ MS. Elliott 246

Swietochowski (M.L); The The Historical Background, P. 63, Pl. 31.



لوحة (18): إخراج يوسف من البئر ، مخطوط قصص الأنبياء 980هـ/1572م ، المكتبة السليمانية باستانبول .  
Dikmen, M. & Yaman, B.: Salman Farsi ,pl.15.



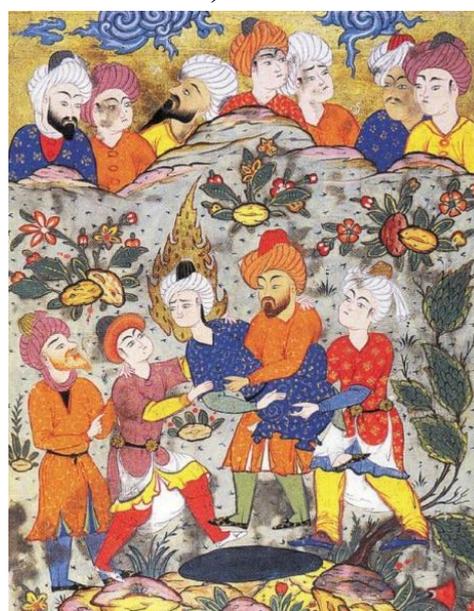
لوحة (17): تمثل إخراج يوسف من البئر ، مخطوط يوسف وزليخا ، 968هـ/1560م ، مجموعة ديفيد بالمتحف القومي بكوبنهاجن.

Folsach, K.V.: Art from the World of Islam, cat.no.38.



لوحة (20): إخوة يوسف يبيعوه للسيارة ، مخطوط يوسف وزليخا، القرن 10-11هـ/16-17م ، بمكتبة شستر بيتي دبلن 428.

Minorsky(V.).The Chester Beatty library a catalogue, pl.25.

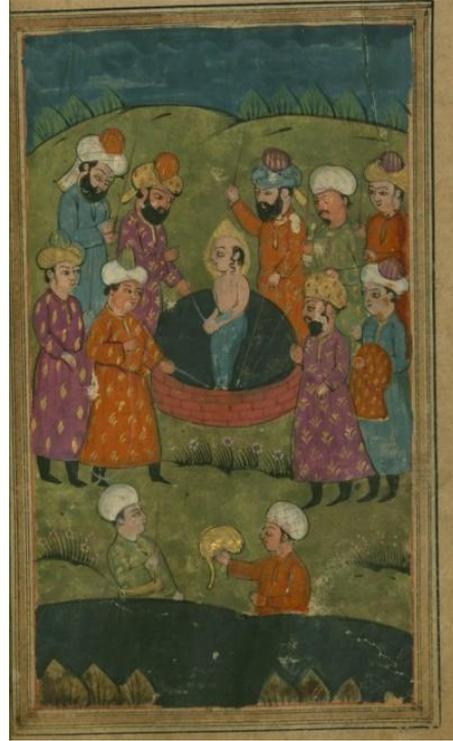


لوحة (19): أخوة يوسف عليه السلام يتأهبون لإلقائه في الجب ، مخطوط فالنامه ، 10هـ / 16م ، متحف طويقابو سراي برقم H.1703.

Sevin(N.); A16th Century Turkish artist, fig.8.



لوحة (22) : مصرع رستم وانتقامه من أخيه شغاذ ،  
إيران المدرسة المغولية ، جامع التواريخ ، 710هـ/  
1310م ، المتحف البريطاني بلندن .  
ثروت عكاشه : التصوير الفارسي والتركي ، لوحة 151.



لوحة (21): أخوة يوسف عليه السلام يتأهبون لإلقائه في  
الجب 1190هـ/1776م ، مخطوط يوسف وزليخا ،  
بمتحف ولتر للفنون.

<https://art.thewalters.org/detail/83838/joseph-s-brothers-throw-him-into-a-well/>



لوحة (23): مصرع رستم وانتقامه من أخيه شغاذ ، إيران ، المدرسة المغولية ، مخطوط شاهنامه ديموت ، 730 هـ / 1330م ،  
المتحف البريطاني برقم 1948,1211,0.25.

Grube(E.); Persian Painting in fourteenth Century, fig 18.

Grabar(O.), Blair(S.H); Epic Images and Contemporary, pl.23.

Arberry (A. J.), Robinson (B. W.), Blochet (E.), Wilkinson (J. V. S.); The Chester Beatty Library, f.53.



لوحة (25): موت رستم وانتقامه من أخيه شغاذ ،  
مخطوط الشاهنامه ،المكتبة البريطانية

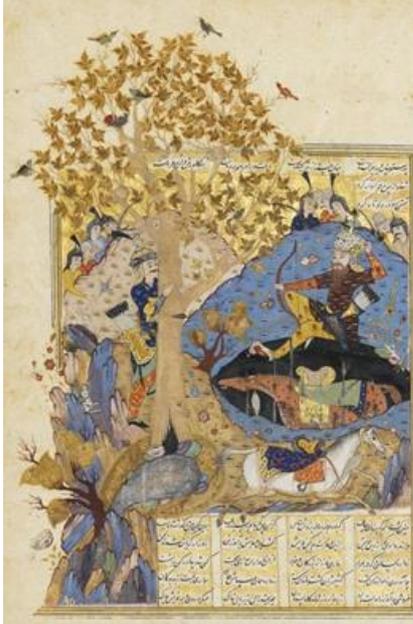
موت رستم وانتقامه من أخيه شغاذ ، مخطوط الشاهنامه  
1486م / 891هـ ، بالمكتبة البريطانية تحت رقم حفظ  
Add.18188.

Robinson (B. W); "A magnificent MS":  
The British Library Shahnama , Pl. 298.



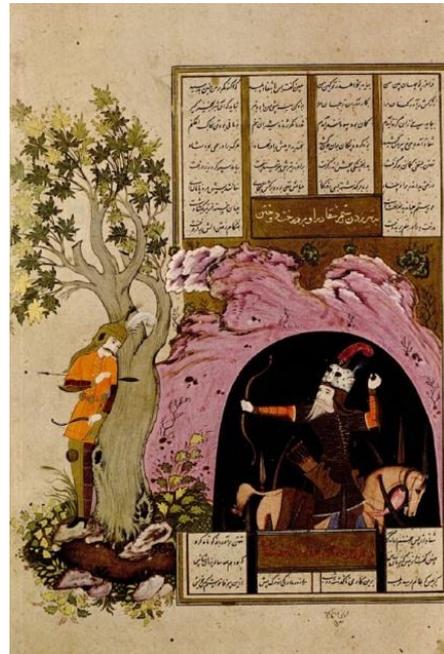
لوحة (24): رستم يقتل شغاذ، مخطوط الشاهنامه  
1482م ، بمتحف المتروبوليتان بنيويورك تحت  
رقم حفظ No.40.38.2.

Grube(E.); Muslim Miniature Painting  
from XIII to XIX Century, P. 68, Pl. 50.



لوحة (27): رستم وفرسه الرخش يقعان في فخ شغاذ ،  
مخطوط الشاهنامه للفردوسي ، ق11هـ/ 17م ، مجموعة  
خاصة .

Cama(S.); Threads of Continuity -  
Zoroastrian Life & Culture, New Delhi:  
Parzor Foundation, 2016, p.66.

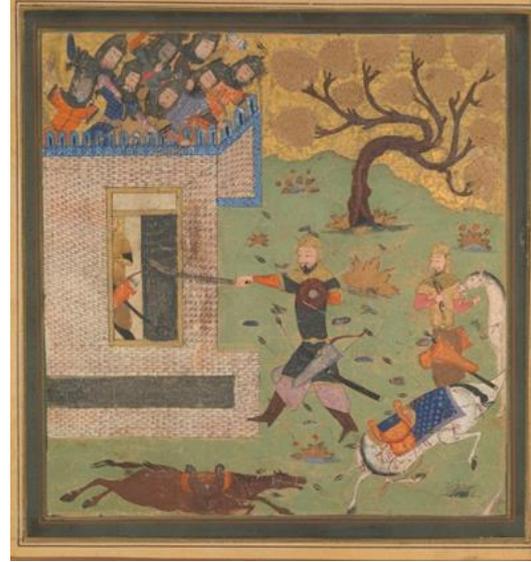


لوحة (26): رستم وفرسه الرخش يقعان في فخ شغاذ ،  
مخطوط الشاهنامه للفردوسي ، 1066هـ/ 1655م ،  
بمكتبة شيلستر بتي بدلين برقم Ms. no. 270.



لوحة (29): تمثل بيزن يرغم فرهود على الفرار ،  
مخطوط الشاهنامه لأبي القاسم الفردوسي ( شاهنامه  
طهماسب)، 1530م / 937هـ ، بمجموعة آرثر هوتون  
بمتحف المتروبوليتان بنيويورك .

Grube(E.); The Classical Style in Islamic  
Painting –, fig.70.



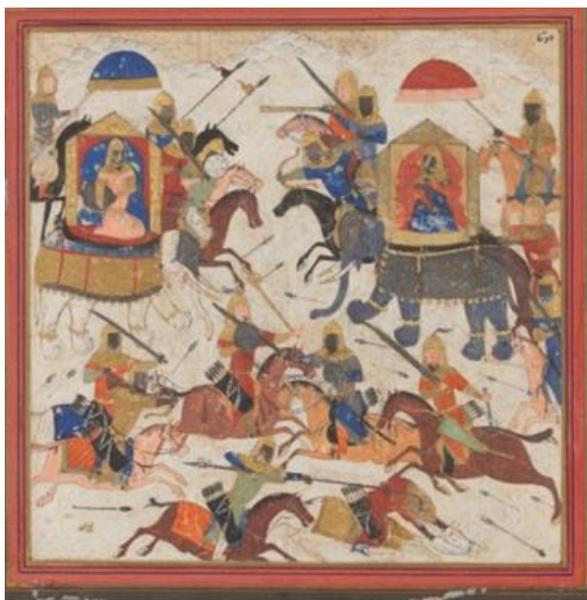
لوحة (28): بيزن يرغم فرهود على الهرب ، مخطوط  
الشاهنامه ، 1430م / 834هـ ، بمتحف الفن الحديث  
بنيويورك .

Kamran(S.P); Hur Shahnama, Fig.4.3.



لوحة (30): المعركة النهائية بين الأخوين طلخند وجو ، مخطوط الشاهنامه للفردوسي ، 1341م / 741هـ ، متحف هارفارد  
للفنون.

<https://www.harvardartmuseums.org/art/336990>

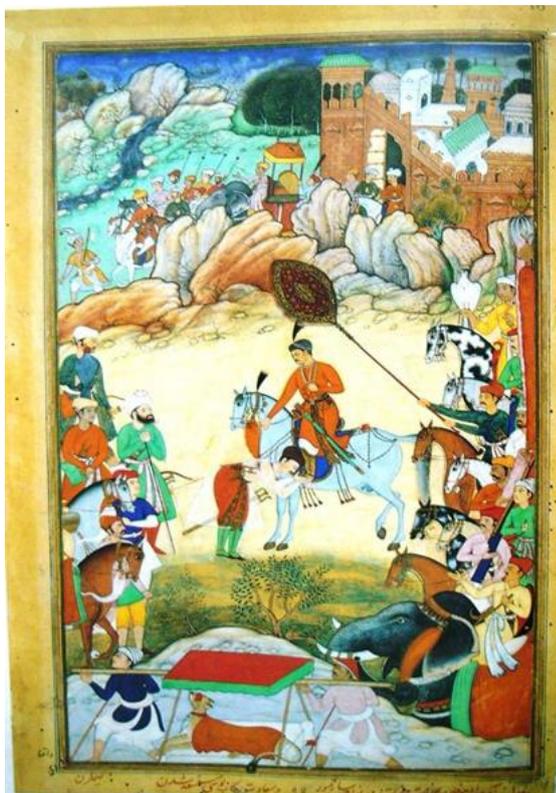


لوحة (32) طلخند يواجه شقيقه جاف في ساحة المعركة ، شاهنامه في الفردوسي ، 833-843هـ/ 1430م - 1440م ، متحف المتربوليتان بنيويورك برقم 20.120.242

<https://www.metmuseum.org/art/collection/search/447301>



لوحة (31): المعركة بين الأخوين طلخند وجو ، مخطوط الشاهنامه الفردوسي ، 833-843هـ/ 1430-1440م ، متحف المتربوليتان بنيويورك برقم 974.290.40 . Swietochowski (M.L) , Carboni(S.); Illustrated Poetry, pl. 46 (b/w).

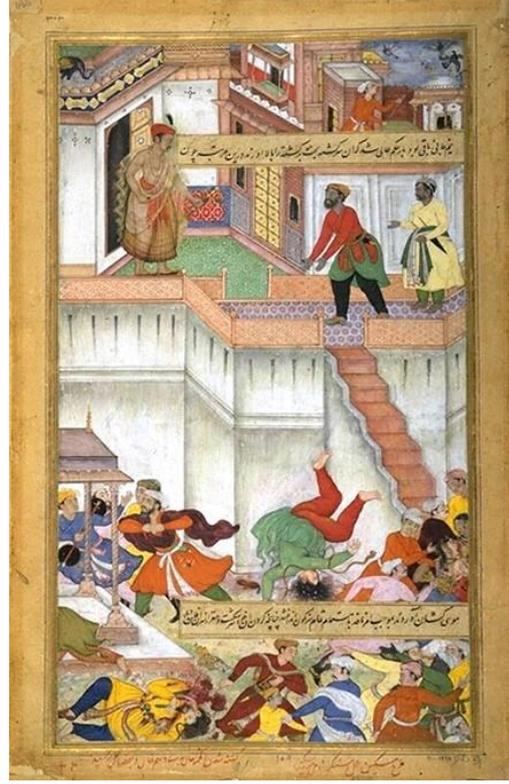


لوحة (34): أدهم خان يقدم فروض الولاء للإمبراطور أكبر في سانجابور ، مخطوط أكبر نامه ، 999-1004هـ 1590-1595م ، بمتحف فيكتوريا وألبرت .

Stronge(S.),Painting for the Mughal Emperor,pl.44.



لوحة (33): معركة بين الأخوين طلخند وجو ، مخطوط الشاهنامه (شاهنامه محمد جاجي) ، 843-848هـ/ 1440-1445م ، الجمعية الآسيوية الملكية بلندن برقم 239. Garay(B.); Persian Painting, London, 1930, p.93.



لوحة (35): معاقبة أدهم خان بعد قتل أطغاخان ، مخطوط  
أكبر نامه ، 999-1004هـ/1590-1595م ، بمتحف  
فيكتوريا وألبرت بلندن .

Pal(P.); Master Artists of the Imperial  
Mughal Court ,p.27,pl.9.